



جامعة محمد بوضياف بالمسيلة

معهد العلوم وتقنيات النشاطات البدنية والرياضية
قسم النشاط البدني الرياضي المكيف

1985



جامعة محمد بوضياف - المسيلة
Université Mohamed Boudiaf - M'sila

1985



جامعة محمد بوضياف - المسيلة
Université Mohamed Boudiaf - M'sila

رسالة تخرج ضمن متطلبات نيل شهادة
الماستر في النشاط البدني الرياضي المكيف
تخصص: النشاط البدني المكيف وصحة

إتجاهات التلاميذ ذوي الإعاقة السمعية نحو أنشطة وقت الفراغ

– دراسة ميدانية بمدرسة المعاقين سمعيا بالمسيلة –

لجنة المناقشة

د. بلخير عبد القادر مشرفا

رئيسا.....

مناقشا.....

إعداد الطالب:

محمد بوقادوم رضا

السنة الجامعية 2017/2016 م



إهداء

الحمد لله الذي وفقني في إنجاز هذا العمل المتواضع...
لحظات يقف فيها المرء حائراً عاجزاً عن التعبير لما يختلج في صدره من تشكرات لأشخاص
أمدوه بالكثير ...

لحظات صار لا بد أن ينطق بهما اللسان ويعترف بفضل الآخرين اتجاهه لأنهم وبصراحة
كانو الأساس المتين الذي بني عليه صرح العلم والمعرفة لديه، وأناروا سبيل بلوغهما.
فأتقدم بالشكر الجزيل إلى:

أي الذي لم يبخل علي يوماً بشيء

أمي التي زودتني بالحنان والمحبة

أخي مصطفى وزوجته...

وأختي وزوجها والبرعم صلاح..

أقول لهم: أنتم وهبتموني الحياة والأمل والنشأة على شغف الاطلاع والمعرفة

إلى كل العمال والعاملات بمدرسة المعاقين سمعياً بالمسيلة..

إلى كل العاملين والعاملات بمكتبة المعهد....

إلى أساتذتي ومشايخي...

إلى كل زملائي وكل رفاقي دونما إستثناء...

إلى كل من يعرفني من قريب أو من بعيد.....

بوقادوم رضا

كلمة شكر

قال تعالى في محكم تنزيله " و سيجزي الله الشاكرين "سورة آل عمران، من الآية 411 :
و كذلك مصداقا لقوله " و لئن شكرتم لأزيدنكم " سورة إبراهيم ، من الآية 70 :
أولا و قبل كل شيء أشكر الله عز وجل الذي و فقني و قدرني على إنهاء هذا العمل
المتواضع ، الذي أرجو أن يكون عملا نافعا لي و لجميع الطلبة الباحثين في حقل التربية و
التعليم ، و بالأخص مجال التربية البدنية و الرياضية.
و بكل إمتنان و احترام أ شكر الأستاذ المشرف " د. بلخير عبد القادر" ، حفظه الله الذي لم
يخل علي بعلمه و توجيهاته القيمة التي مهدت لي الطريق لإتمام هذا العمل و الذي كان
لي في العلم مرشدا و في المعاملة أخا مع تمنياتي له بالمزيد من النجاح و التوفيق ، فشكرا
على تفانيه،

و كما أشكر زملائي طلبة الماستر دفعة 2016-2017

و إلى كل أساتذتي و مشايخي و كل من علمني.

و إلى كل أساتذة و عمال و طلبة معهد علوم و تقنيات النشاطات البدنية و الرياضية

و إلى كل عمال مدرسة المعاقين سمعيا بالمسيلة.

و إلى كل من ساعدني من قريب أو من بعيد في السر و العلن.

الطالب الباحث: بوقادوم رضا

فهرس المحتويات:

العنوان	الصفحة
إهداء	
شكر وعرهان	
فهرس	
مقدمة	أ-ب
الفصل التمهيدي: الإطار العام للدراسة	
01-	إشكالية الدراسة 4
02-	فرضيات الدراسة 5
03-	أهمية الدراسة 5
04-	أهداف الدراسة 5
05-	أسباب اختيار الموضوع 6
06-	تحديد المفاهيم والمصطلحات 6
الجانبا النظري	
الفصل الأول الدراسات السابقة	
01-	عرض الدراسات السابقة 10
02-	التعليق على الدراسات السابقة 11
الفصل الثاني: الإتجاهات	
	تمهيد 13
01-	مفهوم الإتجاه 14
02-	الإتجاهات وعلاقتها ببعض المفاهيم 15
03-	مراحل تكوين الإتجاه 17
04-	عوامل تكوين الإتجاهات النفسية 18
05-	مكونات الإتجاه 18

19	06-	أنواع الإتجاهات
21	07-	نظريات تكوين الإتجاه
22	08-	علاقة الإتجاه بالإدراك
الفصل الثالث: الإعاقة السمعية		
25	01-	نبذة عن تاريخ إعاقة الصمم
25	02-	مفهوم الإعاقة السمعية
25	03-	تعريف الصمم
26	04-	تصنيف الإعاقة السمعية
27	05-	أسباب الإعاقة السمعية
29	06-	أعراض الإعاقة السمعية
29	07-	طرق قياس وتشخيص القدرة السمعية
29	08-	نظريات السمع
30	09-	أساليب التواصل مع الأصم
30	10-	خصائص المعاقين سمعياً
31	11-	حاجات المعاقين سمعياً
الفصل الرابع: وقت الفراغ		
37		تمهيد
38	01-	وقت الفراغ والترويح
38	02-	وقت الفراغ
39	03-	مفهوم وقت الفراغ
40	04-	أهمية وقت الفراغ
40	05-	وظيفة وقت الفراغ
41	06-	مستويات المشاركة في أنشطة وقت الفراغ
42	07-	مشكلات شغل أوقات الفراغ
42	08-	إستثمار وقت الفراغ
45	09-	خلاصة
الجانب التطبيقي		

الفصل الأول: الطرق المنهجية للدراسة		
49	الدراسة الإستطلاعية	-01
49	المنهج المتبع في الدراسة	-02
49	مجالات الدراسة	-03
49	عينة الدراسة	-04
50	متغيرات الدراسة	-05
50	أدوات الدراسة	-06
51	أسلوب المعالجة الإحصائية	-07
الفصل الثاني: عرض وتحليل ومناقشة النتائج		
53	عرض وتحليل ومناقشة الفرضية الأولى	-01
53	عرض وتحليل ومناقشة الفرضية الثانية	-02
54	عرض وتحليل ومناقشة الفرضية الثالثة	-03
54	إستنتاج عام	-04
54	إقتراحات	-05
55	خلاصة عامة	
57	قائمة المصادر والمراجع	
60	الملاحق	

فهرس الجداول

الصفحة	عنوان الجدول	رقم الجدول
27	يمثل مستويات الإعاقة السمعية حسب شدة فقدان السمع	01
53	يوضح قيمة ت المحسوبة وقيمة ت الجدولية ودلالة الإختبار لنتائج البعد الاول (البعد المعرفي).	02
53	يوضح قيمة ت المحسوبة وقيمة ت الجدولية ودلالة الإختبار لنتائج البعد الثاني (البعد الإنفعالي).	03
54	يوضح قيمة ت المحسوبة وقيمة ت الجدولية ودلالة الإختبار لنتائج البعد الثالث (البعد السلوكي).	04



يعد الوقت قيمة يمتلكها جميع الناس سواء أكانوا شباباً أم شيوخاً ذكوراً أم إناثاً أفراداً عاديين أو من ذوى الاحتياجات الخاصة فالشيء المتشابه لدى الناس جميعاً هو الوقت المتاح لهم في هذه الحياة سواء قل أم كثر .

ولقد أعطى الإسلام أهمية قصوى للوقت وأكد على الإهتمام والعناية بإستغلاله، حيث أقسم الله - سبحانه وتعالى - في كتابه الحكيم بمفردات الوقت وبعض أجزائه، كالليل والنهار، والفجر والصبح، والضحى والعصر. قال تعالى:

﴿وَالْعَصْرِ * إِنَّ الْإِنْسَانَ لَفِي خُسْرٍ *﴾ (العصر: 1-2)

﴿وَاللَّيْلِ إِذَا يَغْشَى * وَالنَّهَارِ إِذَا تَجَلَّى *﴾ (الليل: 1-2)

﴿وَالْفَجْرِ * وَلَيَالٍ عَشْرٍ *﴾ (الفجر: 1-2)

﴿وَالشَّمْسِ وَضُحَاهَا * وَالْقَمَرِ إِذَا تَلَاها *﴾ (الشمس: 1-2)

﴿وَالضُّحَى * وَاللَّيْلِ إِذَا سَجَى *﴾ (الضحى: 1-2)

﴿والليل إذا عسعس * والصبح إذا تنفس *﴾ (التكوير: 17-18)

كما برزت أهمية الوقت والحث على الإستفادة منه في السنة النبوية كذلك، حيث ورد عن الرسول صلى الله عليه وسلم قوله: " اغتنب خمسا قبل خمس شبابك قبل هرمك وصحتك قبل سقمك وغناك قبل فقرك وفراغك قبل شغلك وحياتك قبل موتك" (رواه النسائي، برقم: 11832)، فالحديث يحث على أهمية إغتنام فرصة الفراغ في الحياة قبل ورود المشغلات، مثل المرض أو الهرم أو الفقر، فالغالب هذه الأمور تلهي الإنسان وتمنعه من الإستفادة من أوقاته.

وعند النظر من زاوية التربية يتضح أن وقت الفراغ يقع في صلب تربية الإنسان وله فوائده التربوية على الفرد والمجتمع ، فبالنسبة للفرد يمكنه تنمية ذاته وتلبية احتياجاته وممارسة هواياته من خلال استثمار هذا الوقت ، فيمكنه أن يستثمر وقت فراغه في كثير من الأنشطة البناءة التي تعود عليه بالنفع مثل الراحة والاسترخاء والتخيل والقراءة الحرة والتعلم والإبداع وممارسة الرياضة والمشاركة في العمل الاجتماعي واكتساب خبرات جديدة ، وبالنسبة للمجتمع يمكنه النهوض بكافة قطاعاته ومؤسساته من خلال إدراكه لقيمة الوقت وحسن استثماره .

وإذا كان وقت الفراغ بهذه الأهمية لدى الإنسان العادى فمن البديهي أن يكون وقت الفراغ أكثر أهمية للمعاق خاصة فئة المعاقين سمعياً ، لأن الإعاقة السمعية تؤثر على قدرات المعاق في قضاء وقت الفراغ حيث تفرض الإعاقة قيوداً تحد من قدرته على ممارسة الأنشطة الجماعية أو إشباع اهتماماته وهواياته بطريقة مناسبة.

ومن خلال ملاحظتنا لوقت الفراغ الكبير لدى التلاميذ ذوي الإعاقة السمعية، قررنا إجراء هذه الدراسة الأكاديمية تحت عنوان: " إتجاهات التلاميذ ذوي الإعاقة السمعية نحو أنشطة وقت الفراغ "، وتم دراسة هذا الموضوع من خلال تقسيمه إلى جانبين (نظري وتطبيقي) على النحو الآتي:

تطرقنا في الجانب النظري إلى:

الفصل التمهيدي: وشمل الإطار العام للدراسة وتطرقنا فيه إلى الإشكالية والفرضيات، أهداف وأهمية الدراسة وأسباب إختيار الموضوع وتحديد المفاهيم والمصطلحات.

الفصل الأول: وشمل الدراسات السابقة وتطرقنا فيه إلى الدراسات المتعلقة بموضوع بحثنا، ثم التعليق عليها ومقارنتها بموضوع دراستنا.



الفصل الثاني: تطرقنا فيه إلى موضوع الإتجاهات وشمل تعريفها ومكوناتها ونظرياته .
الفصل الثالث: تطرقنا فيه إلى موضوع الإعاقة السمعية وشمل تعريفها وأسبابها وأنواعها ونظرياتها ودرجاتها.
الفصل الرابع: تطرقنا فيه إلى موضوع وقت الفراغ وشمل تعريفه ومفهومه وأهميته ووظيفته ومشكلاته.
أما الجانب الميداني أي التطبيقي فقد تم تقسيمه إلى فصلين:
الفصل الأول: الطرق المنهجية للدراسة وتم فيها التطرق إلى تحديد الدراسة الإستطلاعية، منهج الدراسة عينة الدراسة، اادوات ومتغيرات الدراسة، وأسلوب التحليل والمعالجة الإحصائية.
الفصل الثاني: تطرقنا فيه إلى عرض وتحليل ومناقشة النتائج وشملت عرض وتحليل نتائج الدراسة، والنتائج الخاصة بالفرضيات، ومناقشة هذه النتائج، الإستنتاج العام، ثم الإقتراحات التي خلصنا إليها.

الجانب التمهيدى

الفصل التمهيدي

- 01: إشكالية الدراسة
- 02: فرضيات الدراسة
- 03: أهمية الدراسة
- 04: أهداف الدراسة
- 05: أسباب إختيار الموضوع
- 06: تحديد المفاهيم والمصطلحات



01/ إشكالية الدراسة:

تعد دراسة ظاهرة وقت الفراغ وكيفية التعامل معها، والأنشطة التي يمارسها الشباب مدخلا أساسيا لدراسة المجتمع والحكم عليه. وإذا كان وقت الإنسان يتألف من وقت العمل الضروري ووقت الراحة ووقت الفراغ، فإن وقت الفراغ ذاته الذي يمثل جزءا من منظومة الوقت الكلية، يفرض نفسه على أجزاء الوقت الأخرى، بحيث لاتصح تلك الأجزاء دونه. فوقت الفراغ يمنح تلك الأجزاء مضمونها ويعطي منظومة الوقت كليتها. ونظرا لأهمية الوقت فقد أقسم الله تعالى بمفردات الوقت. وقد ذكر ابن كثير أن الله إذا أقسم بشيء فهو دليل عظمتة (ابن كثير، 1388، 297).

ولما كان التطور الاجتماعي يقوم على التلازم بين أقسام الوقت الثلاثة، فقد أدت زيادة وقت الفراغ إلى زيادة أهميته. فالمادة 24 من الإعلان العالمي لحقوق الإنسان الصادر عام 1948 تؤكد أن " لكل شخص حق في الراحة وأوقات الفراغ" (الأمم المتحدة، 1983، 4). وأصبح التلازم بين وقت العمل ووقت الفراغ سمة أساسية من سمات المجتمعات المتقدمة، بحيث يمكن استثمار وقت الفراغ من أجل تنمية دوافع العمل.

وتعتمد سياسة وقت الفراغ في المجتمعات المعاصرة، على مبدأ إنساني يطمح إلى تحويل وقت الفراغ إلى وقت ممارسة أنشطة ترويجية، بما يتناسب مع أوضاع الفرد المادية والاجتماعية، وقيمه ومعتقداته، وعمره وجنسه، أي أن وقت الفراغ يعتمد على طبيعة النشاطات والفعاليات المتنوعة التي يمارسها الفرد في حياته اليومية ويختارها بإرادة حرة، تلائم ميوله وإتجاهاته وظروفه وطبيعته الاجتماعية والنفسية بهدف المتعة والسرور.

وتزداد أهمية استثمار وقت الفراغ عندما يتعلق الأمر بالأفراد من ذوي الإحتياجات الخاصة، فالتلميذ المعاق سمعيا يقضي جزءا من وقته في الدراسة أو النوم أو ممارسة بعض الأعمال الحياتية اليومية، إلا أنه يبقى هناك وقت متبقي لا يتمكن من تصريفه وتوجيهه في ماهو سليم ونافع حيث يختلف طول هذا الوقت وكيفية قضائه باختلاف جنس التلميذ والمرحلة العمرية التي يمر بها، والمجتمع الذي يعيش فيه من حيث توافر المرافق التي تشجع على استثمار وقت الفراغ وطبيعة الميول والإهتمامات الخاصة بالفرد.

إن خروج المعاق من بيته إلى مدرسته زاد من إحساسه بثقته ورفع مستوى مفهوم الذات لديه، إذ أصبح لديه حقيقته وكتبه وأقلامه التي يرسم بها أحلامه وذلك قلل من شعوره بالنقص عندما ينظر إلى إخوته المتوجهين إلى مدارسهم وإن الأسرة المتفهمة هي التي تتيح له القدر الأكبر من المشاركة في الأنشطة الترفيهية كالنوادي والبرامج الثقافية والرياضية والتربوية الأخرى، وترافقه يدا بيد في زيارتها الاجتماعية والرحلات والتسوق، وحتى في البيت عند مشاهدة التلفاز وإعداد الطعام والثقة به حسب قدراته في الأعمال، وغيرها من أنشطة مفيدة تستثمر وقت فراغه وتنمي إهتماماته وتصقل شخصيته.

وهو ما أدى بنا إلى التفكير في إشكالية بحثنا والمتمثلة في:

هل للتلاميذ من ذوي الإعاقة السمعية إتجاهات نحو أنشطة وقت الفراغ؟

وتندرج تحت هذا التساؤل العديد من التساؤلات الفرعية التالية:

هل للتلاميذ من ذوي الإعاقة السمعية إتجاه معرفي نحو أنشطة وقت الفراغ؟



هل للتلاميذ من ذوي الإعاقة السمعية إتجاه إنفعالي نحو أنشطة وقت الفراغ؟
هل للتلاميذ من ذوي الإعاقة السمعية إتجاه سلوكي نحو أنشطة وقت الفراغ؟

02/ فرضيات الدراسة:

02-1: الفرضية العامة:

للتلاميذ من ذوي الإعاقة السمعية إتجاهات نحو أنشطة وقت الفراغ

02-2: الفرضيات الجزئية:

للتلاميذ من ذوي الإعاقة السمعية إتجاه معرفي نحو أنشطة وقت الفراغ.

للتلاميذ من ذوي الإعاقة السمعية إتجاه إنفعالي نحو أنشطة وقت الفراغ.

للتلاميذ من ذوي الإعاقة السمعية إتجاه سلوكي نحو أنشطة وقت الفراغ.

03/ أهمية الدراسة:

تكمن أهمية دراستنا في مايلي:

- تطبيق الدراسة على التلاميذ المعاقين سمعيا ومعرفة إتجاهاتهم لأنشطة وقت الفراغ أمر هام وضروري حيث أنهم يمثلون فئة هامة في المجتمع.
- إلقاء الضوء على أحد الجوانب الحياتية الهامة وهو وقت الفراغ.
- يمكن أن تفيد نتائج هذا البحث في التوعية بأهمية أنشطة وقت الفراغ مما يمثل فائدة حاضرة ومستقبلية للتلاميذ.
- تعدد دراسة الأنشطة بصفة عامة وأنشطة وقت الفراغ بصفة خاصة من الموضوعات الهامة في التخصص لما لها من أهمية في التأكيد على الوعي بقيمة أنشطة وقت الفراغ وتعديل الإتجاه نحوها والإستفادة منها

04/ أهداف الدراسة:

- التعرف على إتجاهات التلاميذ من ذوي الإعاقة السمعية نحو أنشطة وقت الفراغ.
- التعرف على مدى الإتجاه المعرفي للتلاميذ ذوي الإعاقة السمعية نحو أنشطة وقت الفراغ.
- التعرف على مدى الإتجاه الإنفعالي للتلاميذ ذوي الإعاقة السمعية نحو أنشطة وقت الفراغ.
- التعرف على مدى الإتجاه السلوكي للتلاميذ ذوي الإعاقة السمعية نحو أنشطة وقت الفراغ.

05/ أسباب إختيار الموضوع:

- من خلال ملاحظتنا لوجود وقت الفراغ لدى التلاميذ من ذوي الإعاقة السمعية دفننا إلى الإهتمام ودراسة موضوع إتجاهات هؤلاء التلاميذ نحو أنشط وقت الفراغ.
- لفت إنتباه المختصين والعاملين في مجال التربية الخاصة والمربين نحو أهمية أنشطة وقت الفراغ خاصة للتلاميذ ذوي الإعاقة السمعية.

**06/ تحديد المفاهيم والمصطلحات:**

لقد وردت في بحثنا هذا مصطلحات عديدة تفرض على الباحث أن يوضحها كي يستطيع القارئ أن يتصفح ويستوعب ماجاء فيه دون عناء أو غموض، أهمها:

06-1: الإتجاه**التعريف اللغوي:**

الاتجاه مصطلح مشتق من كلمة الجهة أو كما جاء في لسان العرب الوجهة : و هي القبلة و شبهها في كل وجهة أي في كل وجه استقلته و أخذت فيه . و اتجهت إليك أي توجهت ، لان أصل التاء فيهما واو و توجه إليه : ذهب ، و الوجه القصد ، و توجه إليه : ذهب إليه ، و سيئ موجه إذا جعل على وجهة واحدة . و التوجه الإقبال و الأرجح أن الاتجاه هو الإقبال عليّة و الاهتمام به ، و المذهب و الطريقة و القصد. (مقداد، 1973، ص112)

التعريف الإصطلاحي:

يستعمل الإتجاه في المجال العلمي بمعنى المذهب الذي يتضمن الاعتقاد و الرأس و الحكم ومن هنا يقال : الاتجاهات الاقتصادية و السياسية و الاجتماعية ... فالإتجاه نحو الشيء يكون قبولاً أو رفضاً أو يقبل الحل الوسط. (مقداد، 1973، ص112)

التعريف الإجرائي:

هو حالة من الاستعداد العقلي و العصبي ينشأ من خلال التجارب و الخبرات التي يمر بها الإنسان ، و تؤثر على استجاباته بالموافقة تجاه موضوعات معينة تجعله يقبل عليها و يجذبها أو يحد عنها و يرفضها.

06-2: الإعاقة السمعية**التعريف اللغوي:**

صَمَمَ الأذن : انسدادها فلا تسمع ، فقدان حاسة السَّمع
صَمَّ سَمْعُهُ : ذَهَبَ سَمْعُهُ ، لم يعد يسمع

التعريف الإصطلاحي:

يعرف عادل الأشول الصمم (1987م) بأنه نقص أو تحريف حاسة السمع بصورة ملحوظة لدرجة أنها تمنع أو تعوق الوظيفة السمعية.

التعريف الإجرائي:

هو فقدان الفرد القدرة على سماع الأصوات، مما يعرضه إلى عدة اضطرابات ومشاكل نفسية كالإكتئاب.

06-3: وقت الفراغ:



التعريف اللغوي:

هذا المصطلح مكون من كلمتين وقت وفراغ، وكلمة وقت تعني مقدار من الزمن، اما الفراغ فتعني الخلاء وفرغ من العمل أي خلا منه . (المنجد في اللغة والإعلام، دون تاريخ، ص159)

التعريف الإصطلاحي:

يعرف وقت الفراغ بأنه المتبقي بعد إنقضاء الوقت المخصص للأنشطة الضرورية للحياة والوقت المخصص لتلبية الإحتياجات الفسيولوجية كالنوم والطعام والراحة والإعتناء بالمظهر وخلافه وقد يطلق عليه الوقت الحر (ليلى وعلا، 1999، ص 114)

التعريف الإجرائي:

هو الوقت الحر الذي يفعل فيه التلميذ المعاق سمعيا مايشاء بما يتناسب مع قيم الفرد والمجتمع، وهو لا يرتبط بظرورة أداء واجب معين حيث يتحرر فيه من ضروريات الحياة.

الجانب النظري

الفصل الأول

الدراسات السابقة

تمهيد

01: عرض الدراسات السابقة والمشابهة

02: التعليق على الدراسات السابقة

**01: عرض الدراسات السابقة:**

الدراسة الأولى: لـ نظمي عودة أبو مصطفى ومحمود خليل تحت عنوان " إتجاهات الطالب الجامعي نحو الترويح " وهدفت هذه الدراسة إلى التعرف على إتجاهات طلبة الجامعة نحو الترويح، وكانت إشكالية بحثهم كمايلي: هل يوجد إختلاف في إتجاهات الطالب الجامعي نحو الترويح، وإستخدم الباحثون المنهج الوصفي التحليلي وإستخدم مقياس الإتجاهات الطالب الجامعي نحو الترويح على عينة مكونة من 346 طالب وطالبة من كليتي اصول الدين والشريعة بالجامعة الإسلامية بغزة، وتوصل الباحثون في الأخير إلى النتائج التالية:

- لدى الطلبة الجامعيين إتجاهات نحو الترويح
- يوجد إختلاف بين إتجاهات الطلبة نحو الترويح تعزى لمتغير الجنس لصالح الذكور.
- يوجد إختلاف بين إتجاهات الطلبة نحو الترويح تعزى لمتغير نوع النشاط الممارس لصالح الأنشطة الرياضية.
- يوجد إختلاف بين إتجاهات الطلبة نحو الترويح تعزى لمتغير مكان الإقامة لصالح المقيمين بالمدن.

الدراسة الثانية: لـ عفاف عبد الفتاح تحت عنوان " توظيف أوقات الفراغ والترويح عند الشباب في ضوء الأنشطة الممارسة " سنة 2013 وهدفت هذه الدراسة إلى التعرف على توظيف أوقات الفراغ من طرف الطلبة الليبيين حسب الأنشطة الممارسة وحسب الجنس والتخصص الدراسي والأداة المستخدمة، وكانت إشكالية البحث متمثلة في " هل يوظف الشباب الليبيين اوقات فراغهم وماهي أهم الأنشطة الممارسة في وقت الفراغ"، واستخدمت الباحثة المنهج الوصفي التحليلي وإستخدم أداة الإستبيان موضوع من قبل الباحثة على عينة عشوائية طبقية مكونة من 365 طالب وطالبة من مختلف الكليات الأدبية والتطبيقية بجامعة الجنان طرابلس، وتوصلت الباحثة إلى النتائج التالية:

- الشباب الليبيين لا يوظفون أوقات فراغهم بصورة مناسبة ومرضية.
- جاءت الانشطة الممارسة من طرف الشباب في اوقات فراغهم بنسب متقاربة لحد ما وكانت الأنشطة الترفيهية في مقدمتهم.
- هناك علاقة ذات دلالة إحصائية بين توظيف وقت فراغ الشباب الجامعي ونوع الجنس لصالح الإناث.
- بينت الدراسة وجود علاقة بين توظيف وقت الشباب الجامعي وونوع التخصص لصالح التخصص الأدبي.
- يميل الشباب الليبي إلى إستخدام جهاز الحاسوب على حساب الأجهزة الأخرى.

الدراسة الثالثة: لـ سلوى محمد زغلول وفاتن مصطفى تحت عنوان "إتجاهات وممارسات طلاب الجامعة نحو وقت الفراغ وعلاقته بالرضا عن الحياة " سنة 2009 وهدفت هذه الدراسة إلى تحديد العلاقة بين إتجاهات وممارسات طلاب الجامعة خلال وقت الفراغ والرضا عن الحياة، وجاءت إشكالية بحثهم حول كيفية توجيه قدرات الشباب التوجيه الأمثل خاصة خلال أوقات فراغهم لإستغلال قدراتهم لممارسة أنشطة تصل بهم إلى الإستقرار التوازن النفسي والرضا عن الحياة، وإستخدم الباحثون المنهج الوصفي التحليلي، وإستخدم أداتي إستبيان - الإتجاه نحو وقت الفراغ- ممارسات وقت الفراغ، على عينة عشوائية (صدفية) من طلاب وطالبات كلية المنوفية وكليات جامعة الأزهر بطنطا وبلغ عددهم 300 طالب وطالبة، وتوصل الباحثون إلى النتائج التالية:

- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الطلاب فيما يتعلق بإشتراكهم في أنشطة وقت الفراغ تعزى لمتغير الجنس ولصالح الذكور.
- توجد علاقة إرتباطية موجبة ذات دلالة إحصائية بين الإتجاه نحو وقت الفراغ والرضا عن الحياة لدى طلاب الجامعة.



- توجد علاقة إرتباطية ذات دلالة إحصائية بين ممارسات طلاب الجامعة خلال وقت الفراغ وبعض المتغيرات الإجتماعية والإقتصادية والشخصية.

الدراسة الرابعة: ل نورة بنت محمد تحت عنوان " دور الأسرة في إستثمار وقت الفراغ عند تلاميذ المرحلة الإبتدائية" سنة 2010 وهدفت الدراسة إلى التعرف على أهمية الترويج في إستثمار وقت الفراغ للأسرة، والتعرف على دور الأسرة في تكوين الميول والإتجاهات الإيجابية لدى أطفالها نحو الترويج وإستثمار وقت الفراغ، وتمحورت إشكالية بحثها حول مادور الأسرة في إستثمار وقت الفراغ عند تلاميذ المرحلة الإبتدائية، وإستخدمت الباحثة المنهج الوصفي المسحي على عينة تمثلت في امهات تلاميذ المرحلة الإبتدائية بمحافظة البدائع، مستخدمة الإستبيان كوسيلة لجمع البيانات، وتوصلت الباحثة إلى النتائج التالية:

- آباء وأمهات تلاميذ المرحلة الإبتدائية كان لهم دور إيجابي في تكوين الميول والإتجاهات الإيجابية لدى أطفالهم نحو إستثمار وقت الفراغ.

- الآباء والأمهات يوفرون الأنشطة الترويجية أحيانا لأطفالهم لإستثمار وقت فراغهم.

الدراسة الخامسة: ل عروس عبد الحكيم تحت عنوان " إتجاهات ذوي الإحتياجات الخاصة نحو الأنشطة البدنية والرياضية" سنة 2010 وهدفت الدراسة إلى التعرف على إتجاهات ذوي الإحتياجات الخاصة نحو ممارسة النشاط الرياضي البدني، وكانت إشكالية بحثه كمايلي: ماهي إتجاهات ذوي الإحتياجات الخاصة نحو ممارسة الأنشطة البدنية والرياضية، حيث إستخدم الباحث المنهج الوصفي على عينة قوامها 52 فرد معاق حركيا ومستخدما الإستبيان كأداة لجمع البيانات، وتوصل الباحث إلى النتائج التالية:

- عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في المجالات (النفسي، الإداري، الترويجي، الصحي) تعزى لمتغير السن.
- عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مجالات الدراسة الخمسة تبعا لمتغير درجة الإعاقة.
- وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مجالات الدراسة تعزى لمتغير الممارسة.

2-01: التعليق على الدراسات السابقة:

بعد إستعراض الدراسات السابقة إتضح لنا أن موضوع بحثنا لم يحض ببحث كاف، ولم نجد أي دراسة جمعت بين متغيرات بحثنا، لكن كانت هناك بعض الدراسات المشابهة في بعض المتغيرات.

وقد إتفقت كل الدراسات فيما بينها من حيث المنهج، فقد إعتمدت الدراسات على المنهج الوصفي التحليلي كدراسة الباحث عودة أبو مصطفى ودراسة عفاف عبد الفتاح بينما إعتمدت الباحثة نورة بنت محمد على المنهج الوصفي المسحي، وقد إعتمدنا في دراستنا على المنهج الوصفي التحليلي.

وإختلفت الدراسات من حيث اعداد وأنواع العينات فمنهم من إعتمد على طلاب الجامعات كدراسة نظمي عودة ابو مصطفى ودراسة عفاف عبد الفتاح ودراسة سلوى محمد وفاتن مصطفى ومنهم من إعتمد على أمهات التلاميذ كدراسة نورة بنت محمد ومنهم من إعتمد على المعاقين حركيا كدراسة عروس عبد الحكيم وإعتمدنا في بحثنا على التلاميذ المعاقين سمعيا كعينة لدراستنا.

كما نجد أن هذه الدراسات توافقت كلها من حيث الأداة المستخدمة لجمع البيانات وهي الإستبيان وقد إعتمدنا في بحثنا على إستبيان الإتجاه نحو أنشطة وقت الفراغ.

الفصل الثاني

الإتجاهات

تمهيد

01: مفهوم الإتجاه

02: الإتجاهات وعلاقتها ببعض المفاهيم

03: مراحل تكوين الإتجاهات

04: عوامل تكوين الإتجاهات النفسية

05: مكونات الإتجاه النفسي

06: أنواع الإتجاهات

07: نظريات تكوين الإتجاهات

08: وظيفة الإتجاهات النفسية

09: قياس الإتجاهات

خلاصة.



تمهيد :

يعتبر موضوع الإتجاهات النفسية من المواضيع التي كثر الاهتمام بها في بحوث علم النفس الاجتماع حيث يعتبر علماء النفس الاجتماعي ان جميع الظواهر النفسية الاجتماعية، تخضع في اساسها لمحددات السلوك الانساني الذي يواجهه و يسيطر عليه تركيب خاص يسمى "الاتجاه النفسي" حيث يتوقف تمسك الافراد باتجاهاتهم النفسية على مدى ما يؤمنون به و يعتقدونه ، ومدروؤيتهم الذاتية ، لذلك اخذت دراسة الإتجاهات تنمو نموًا متزايدًا خلال السنوات الأخيرة لما لها من أهمية موازية لأهمية الإدراك باعتبارها الوجه الآخر لتشكيل السلوك الباطن للفرد الذي ينعكس على سلوكه الظاهر، وكما هو معلوم ان من اهم وظائف التربية بصفة عامة ، ان تكون لدى الناشئة اتجاهات تساعدهم على التكيف مع مشكلات العصر ، و ان تعمل على تغيير الاتجاهات غير المرغوبة ، و التي قد تعوق تطور المجتمع ، و لقد اصبح اهتمام الباحثين بماذا الموضوع ، يتجاوز حدود العملية التربوية في حد ذاتها ، الى دراسة دور المدرسة وما تحمله من برامج معرفية او حركية و التي تساعد التلميذ المراهق مثلاً في الارتقاء المعرفي و الوحداني و الاجتماعي ، و امتدت صورة الاهتمام لتشمل عملية اتجاه الفرد نحو ذاته و كيفية تقديرها و كذا دور المدرس كمؤثر هام في سلوك التلاميذ كجماعات ، فهو اذن في حاجة الى فهم مبادئ السلوك الجماعي ، ليصبح أكثر قدرة على التعامل مع القوى و العوامل التي تؤثر في المواقف الجماعية ، و لقد تطرقنا في هذا الفصل بالدراسة و التحليل لموضوع الإتجاهات و مكوناته و اهم النظريات التي تخص هذا الموضوع



1- مفهوم الاتجاه :

الاتجاه مصطلح مشتق من كلمة الجهة أو كما جاء في لسان العرب الوجهة : و هي القبلة و شبهها في كل وجهة أي في كل وجه استقلتة و أخذت فيه . و اتجهت إليك أي توجهت ، لان أصل التاء فيهما واو و توجه إليه : ذهب ، و الوجه القصد ، و توجه إليه : ذهب إليه ، و سيئ موجه إذا جعل على وجهة واحدة . و التوجه الإقبال و الأرجح أن الاتجاه هو الإقبال عليه و الاهتمام به ، و المذهب و الطريقة و القصد . (مقداد بالج، 1973، ص112)

أما المعنى الاصطلاحي فيتفق المفكرون في الميدان على أهمية دراسة الاتجاهات النفسية ، و دورها في مختلف الميادين الاجتماعية . حيث يستعمل الاتجاه في المجال العلمي بمعنى المذهب الذي يتضمن الاعتقاد و الرأس و الحكم ومن هنا يقال : الاتجاهات الاقتصادية و السياسية و الاجتماعية ... فالالاتجاه نحو الشيء يكون قبولا أو رفضا أو يقبل الحل الوسط . (مقداد بالج، 1973، ص112) و فيما يلي مجموعة من التعاريف التي تسليط الضوء على مفهوم الاتجاه حيث يقول كلينبرغ في تعريف الاتجاه : "هو مجموع ما يشعر به الفرد نحو موضوع معين شعورا ايجابيا أو سلبيا و يشمل فكرة الفرد عن الموضوع و مفهومه عنه و عقائده و انفعالاته و آمال و تطلعاته و مخاوفه و آرائه المتعلقة بهذا الموضوع . (عيسوي، 1974، ص195)

و يرى محمود فتحى عكاشة "إن مفهوم الاتجاه من أكثر المفاهيم المستخدمة في العلوم الإنسانية و الاجتماعية غموضا ، و لقد تعددت التعريفات و الاستخدامات في ميادين شتى حتى انه لا يوجد اتفاق عام على تعريف الاتجاه ، و لقد تعددت مفاهيم الاتجاهات تعددا كبيرا ، و إن شبه اتفاق حول تعريف يتفق على خاصية عامة ، و هو إن الاتجاه هو ميل مؤيد أو مناهض إزاء موضوع أو موضوعات معينة كالأشخاص و الفئات الاجتماعية و الأشياء المادية . (فتحى شفيق، 2002، ص119)

و يعرف مشال الاتجاه فيقول : "هو الميل إلى الشعور أو السلوك أو التفكير بطريقة محددة إزاء الناس الآخرين أو الموضوعات أو المنظمات أو الأمور ذات الطبيعة البسيطة و يتكون الاتجاه من ثلاث عناصر هي : الشعور ، السلوك ، و التفكير . " (عيسوي، 1974، ص95) أما كامبل فيقول : "الاتجاه هو تعبير عن درجة الاتساق في الاستجابة لموقف أو موضوع معين ، فإذا لاحظنا فردين وجدنا الأول يسلك طريقا مختلفة كل مرة يواجه فيها نفس الموقف ، في حين يمكن تفسير التشابه و الاتساق في سلوك الثاني بأنه دليل على وجود اتجاهات لديه حيال الموقف بغض النظر عن كون هذه الاتجاهات سالبة أو موجبة . " (عيسوي، 1974، ص152)

و عرفه فؤاد السيد بأنه : " ميل عام نسبي في ثبوته ، عاطفي في أعماقه ، يوجه سلوك الأفراد و هو احدي حالات التهيؤ و التأهب العي و العصبي الذي تنظمه الخبرة ، فما يكاد يثبت الاتجاه حتى يمضي مؤثرا و موجهها لاستجابة الفرد للأشياء و المواقف المختلفة . " (فؤاد البهي، 1981، ص101)

و بوجه عام نشير إلى إن الاتجاه هو حالة من الاستعداد العقلي و العصبي ينشأ خلال التجارب و الخبرات التي يمر بها الإنسان ، و تؤثر على استجاباته بالموافقة تجاه موضوعات معينة تجعله يقبل عليها و يجدها أو يرفضها و يرفضها ، فهو يضيف عليها إما معايير موجبة أو سالبة تختلف درجتها حسب قوة انجذابه إليها أو نفوره عنها ، و هذه الموضوعات تكون إما أشياء أو أشخاص أو جماعات أو أفراد أو أفكار عن ذاته أو مبادئ ، و كما وضع القاعد إبراهيم الخصائص التي تميز الاتجاه و هي كما يلي :

- انه حالة من الميل و الاستعداد و التهيؤ النفسي و العقلي و العصبي ، تضمنتها الخبرات السابقة توجه استجابة الفرد نحو موضوع الاتجاه :
- انه ناتج عن التفاعل بين البيئة الخارجية و مؤثراتها .
- يكون فرضا بين المثير و الاستجابة .
- يتميز بالاستقرار النسبي ، و انه قابل للقياس .
- يشمل المعتقدات و هذه الخاصية هي التي تميزه عن الميول .



- الإتجاهات عبارة عن علاقة بين الفرد و موضوع الإتجاه .
- الإتجاه ديناميكي متحرك ، يحرك سلوك الفرد نحو الأشياء أو الموضوعات التي تنظم حوله .
- قد يكون الإتجاه قويا و يظل كذلك فيقاوم التغيير أو التعديل و قد يكون ضعيفا يمكن تعديله و تغييره . (إبراهيم، 1991، ص66)

2- الإتجاهات و علاقتها ببعض المفاهيم :

تعتبر الإتجاهات من المفاهيم التي يشوبها بعض الغموض نظرا لوجود بعض الالتباس بينها بين بعض المفاهيم القريبة منه أو المشابهة له مثل الرأي ، القيمة ، و التعصب و حتى يتضح لنا مفهوم الإتجاه أكثر لابد من التعرض إلى هذه المفاهيم .

3.1. الإتجاه و الرأي :

غالبا ما يعبر الرأي عن الشعور القومي السائد لدى أفراد المجتمع ، و في الغالب ما يعبر رأي الفرد عما يجب أن يكون عليه الوضع و ليس ما هو كائن فعلا و هكذا فالرأي يتضمن الإعلان عن وجهة نظر قد تتغير تبعا لمواقف مختلفة ، و الآراء قابلة للتغيير مثل الإتجاهات تماما ، إلا أن الإتجاه يتعرض للتغيير بدرجة اقل عمقا من الرأي . و يجب أن نفرق بين ما يقوله الشخص لنفسه ، و هناك الرأي الخاص الذي يحتفظ به الشخص لنفسه ، و هناك الرأي المعلن الذي يشارك به مع مجموعة و هو يعرف بالرأي الشخصي . (عيسوي، 1974، ص163)

3.2. الإتجاه و القيم :

يرتبط مفهوم القيم بمفهوم الإتجاه كثيرا حتى يصعب في بعض الأحيان الفصل بينهما الا ان هناك مجموعة من الفروق نوجزها فيما يلي

- إن الأفراد يتكون لديهم عدد كبير من الإتجاهات نحو الموضوعات و الأشياء المحيطة بهم في حين أن عدد القيم التي تكون لدى الأفراد اقل بكثير من الإتجاهات ، فالأشخاص الراشدون تكون لديهم آلاف الإتجاهات في حين أن عدد القيم لديهم يكون اقل بكثير ، و غالبا ما تكون في شكل نسق حسب أولوياتها لدى الفرد ، حيث يقول (1968) RAUKEACH " بان نسق القيم عبارة عن تنظيم هرمي ، تتسلسل فيه القيم تبعا لأهميتها ، فقد تكون الحقيقة و الجمال و الحرية في قمة نسق القيم عند فرد ما ، بينما الاقتصاد و النظافة و يرها من القيم في متوسط او قاع النسق وقد يكون الوضع مقلوبا عند فرد آخر . " (فحي شفيق، 2002، ص120)

- تتصل القيم عادة بالنواحي الثقافية ، أي أن كل مجتمع له ثقافته التي تميزه عن باقي المجتمعات و بالتالي الأفراد الذين ينتمون إلى هذا المجتمع نقول أن لهم قيم معينة و لا نقول أن لهم إتجاهات نفسية معينة ، فالحاجة إلى التحصيل إذا تميزت بها ثقافة من الثقافات كانت هذه الحاجة من قيم الثقافة ، أي من الأهداف ذات الدلالة في هذه الثقافة .

- بساطة الإتجاه في مقابل القيمة ، حيث تتجمع الإتجاهات حول موضوع معين تمثل القيمة فيه النواة التي تتجمع ولها الإتجاهات لتوجيه السلوك ، و هكذا فكل مجموع من الإتجاهات تتجمع حول قيمة تمثل نواة مكونة حسب أهميتها وهو ما يسمى بنسق القيم . (عمود فحي، 2002، ص123)

3.3. الإتجاه و التعصب :

التعصب حكم مسبق على شيء ، هو في حقيقة أمره إتجاهها نفسيا له جانب انفعالي شديد يكون ضد الشيء أو مع الشيء ، و لا يكون قائما على أساس منطقي أو حقائق ثابتة ، و التعصب كإتجاه يصعب تعديله أو تغييره ، لذلك فانه يشكل مشاكل في عملية التفاعل الاجتماعي ، نزل الأفراد فكريا أو اجتماعيا و تحد من تطورهم . (سعد جلال، 1989، ص49)



قد يكون التعصب دينيا أو يأخذ شكل عنصري ، و تتميز شخصية الفرد المتعصب بالرفض و النفور و الكراهية و الرغبة في العدوان على ما يتعصب ضده ، و يتصف هذا الفرد أيضا بالجمود الفكري و عدم المرونة ، و نقول بان التعصب مكتسب و متعلم ينمو مع نمو الفرد .

3.4. الإتجاه و الميل :

يرتبط مفهوم كل من الميل و الإتجاه ارتباطا وثيقا ، و لكن الإتجاه أوسع في معناه ، و تعتبر الميول إتجاهات نفسية تجعل الشخص يبحث عن أوجه نشاط أكثر من ميدان معين ، و مع ذلك فأن كل من الإتجاه و الميل ، عبارة عن وصف لاستعداد الفرد للاستجابة لشيء ما بطريقة معينة .

كما يرى العلماء ان مفهوم الإتجاه اشمل و أعمم في معناه من مفهوم الميل ، حيث يقتصر مفهوم الميل نحو الجانب الايجابي و نحو موضوعات بعينها في البيئة . (عباس عمود، 1944، ص49)

3-5. الإتجاه و المشاعر :

هي ردود الفعل الوجدانية أو الانفعالية المرتبطة بإحدى الموضوعات ، و تشكل المشاعر أساس التقويم الانفعالي و بالتالي فهي نوع من الاستمرار و الدافعية ، كما إنها أضيق من الإتجاهات ، و تمثل إحدى مكوناته الثلاثة.

إما بالنسبة للمقارنة بين الإتجاهات و العواطف فان الإتجاه هو الحالة العقلية الي توجه استجابات الفرد . إما العاطفة فهي صفة نفسية مكتسبة لها اثر كبير في تكوين الشخصية ، و الإتجاهات و العواطف تشابهان في تجمعهما حول شيء ما ، و في شخصيتهما الانفعالية ، و في توجيههما العام للسلوك ، و في اثر البيئة و المجتمع في تكوينهما .

3-6 الإتجاه و السلوك :

يحتل موضوع الإتجاهات أهمية خاصة في علم النفس الاجتماعي ، و علم النفس التربوي ، فالإتجاهات النفسية الاجتماعية من أهم ناتج عملية التنشئة الاجتماعية ، وهي في نفس الوقت من أهم دوافع السلوك التي تؤدي دورا أساسيا في ضبطه و توجيهه ، لذلك نجد اختلاف بين علماء النفس حول العلاقة بين الإتجاه و السلوك و يمكن تمييز وجهتا نظر فيما يتعلق بهذا الموضوع و يمكن عرض وجهة نظر كل فريق من الفريقين فيما يلي :

الفريق الأول :

و يرى هذا الفريق من العلماء و الباحثين و منهم (fashbien et agaen) ان هناك علاقة بين الإتجاه و السلوك ، و بالتالي إذا تيسر لنا معرفة إتجاه الشخص فمن الممكن التنبؤ بسلوكه بدقة ، و يؤيد هذا الرأي عبد السلام عبد الغفار و احمد سلامة حيث يؤكدان بان مفهوم الإتجاه يشير إلى ما بين الاستجابات من اتفاق يسمح لنا بالتنبؤ باستجابة الفرد لبعض المواقف او الموضوعات الاجتماعية المعينة ، كما يؤكد (liedman1970) على وجود علاقة بين الدور الذي باكتسابه.

الفريق الثاني :

و يرى هذا الفريق انه لا توجد علاقة بين الإتجاه و السلوك ، حيث يرى "بنجتون 1986" ان دراسة الإتجاهات أثبتت انه لا يوجد علاقة بينهما ، كما يضيف "جاسبرز 1976" بان البحوث و الدراسات السابقة تؤكد ضعف العلاقة ، و من ثم فهي تؤكد بان الإتجاه ليس هو المحدد الوحيد للسلوك بل توجد عوامل أخرى مؤثرة ، مثل العوامل الموقفية ، و يؤيد "جليتمان 1986" ذلك بقوله بان هناك تناقضا ما بين إتجاهات الأفراد المعبر عنها لفظيا ، سواء بشكل مستثار (مثلا عند توجيه سؤال له) او تلقائي ، و فد يرتبط الإتجاه اللفظي بالإتجاه العملي بحيث يكمن الاستدلال من إتجاهه اللفظي على سلوكه العملي ، لكن قد يخالف الإتجاه

اللفظي عن السلوك العملي (فهي عكاشة، 2002، ص127)



و هكذا تظل العلاقة بين الإتجاه و السلوك بين مؤيد و معارض ، إلا انه يصعب علينا إنكار العلاقة بين الإتجاه و السلوك في الوقت الذي يمكن فيه الاعتماد كلية على الإتجاه كمحدد وحيد للسلوك ، و لذلك يلجأ العلماء إلى تفسير العلاقة بين العوامل الاجتماعية المؤثرة في الموقف و اتجاه الفرد و سلوكه في هذه المواقف في ضوء ثلاث فرق و هي :

- الفريق الأول يرى أن الإتجاه واحد النواتج المترتبة على العوامل الاجتماعية شأنه في ذلك شأن السلوك
- الفريق الثاني يرى إن الإتجاه عبارة عن متغير وسيط بين كل من العوامل الاجتماعية و السلوك و بالتالي فهي التي تؤدي إلى السلوك ، و إن كانت في حد ذاتها نتاج للعوامل الاجتماعية .
- أما الفريق الثالث يرى إن تفاعل مل من العوامل الاجتماعية و الإتجاه في الموقف هو الذي يؤدي إلى السلوك ، و هنا يأتي السلوك باعتباره نتاجا للتأثير المتبادل بين العوامل الاجتماعية و الإتجاهات .

3- مراحل تكوين الإتجاهات :

يمر تكوين الإتجاهات بثلاث مراحل اساسية كما يراها سعد عبد الرحمان بان الإتجاه ينمو و يتطور من خلال تفاعل الفرد البيئة بعناصرها و مقوماتها و اصولها ، و بذلك يصبح الإتجاه ذليلا على نشاط الفرد و تفاعله مع بيئته . (سعد عبد الرحمان، 1983، ص223)

أ- المرحلة الادراكية او المعرفية :

يكون التوجه في هذه المرحلة ظاهرة ادراكية او معرفية تتضمن تعرف الفرد بصورة مباشرة على بعض عناصر البيئة الطبيعية و البيئة الاجتماعية التي تتكون من طبيعة المحتوى العام لطبيعة المجتمع الذي يعيش فيه و هكذا قد يتبلور الإتجاه في نشاته حول اشياء مادية و حول نوع خاص من الافراد و حول نوع محدد من الجماعات مثل جماعة الفريق و حول بعض القيم الاجتماعي كالنخوة و الشرف و التضحية و بشكل عام هو مجموعة العناصر التي تساعد الفرد على ادراك المثير الخارجي . (سعد عبد الرحمان، 1983، ص438)

و قد يكون الادراك حسيا عندما تتكون الإتجاهات نحو الماديات او ما هو ملموس و قد يكون الادراك اجتماعيا عندما تتكون الإتجاهات نحو المثيرات الاجتماعية و الاموى المعنوية الاخرى ، و لذلك و بناء على مفاهيم الادراك الاجتماعي تتداخل مجموعة كبيرة من المتغيرات في هذا المكون الادراكي ، مثل ادراك الذات و مفهوم الفرد عن الاخرين ، و ابعاد التشابه و التناوب و التمييز ، و المكون الادراكي بهذه الصورة من اهم مكونات الإتجاه النفسي ، اذ انه يمثل الاساس العام لبقية المكونات . (فؤاد البهي، 1981، ص253)

ب- مرحلة نمو الميل نحو شيء معين :

و تتميز هذه المرحلة بميل الفرد نحو شيء معين ، فمثلا ان التلاميذ يمارسون عدة أنشطة بدنية ، و لكن كل تلميذ يميل البعض الأنشطة الرياضية دون الأخرى < و قد يبدع في ممارسة هذا النشاط و نعلم مهاراته بسرعة بالمقارنة مع بقية الأنشطة الاخرى ، و بمعنى ادق ان هذه المرحلة من نشوء الإتجاه تستند الى خليط المنطق الموضوعي و المشاعر و الاحساسات الذاتية .

ج- مرحلة الثبوت و الاستقرار :

ان الثبوت و الميل على اختلاف انواعه و درجاته يستقر و يثبت على شيء ما عندما يتطور الى اتجاه نفسي ، فالثبوت و الاستقرار يعتبر المرحلة الاخيرة في تكوين الإتجاه.

د- مرحلة الثبوت و الاستقرار :

ان الثبوت و الميل على اختلاف انواعه و درجاته يستقر و يثبت على شيء ما عندما يتطور الى اتجاه نفسي ، فالثبوت و الاستقرار يعتبر المرحلة الاخيرة في تكوين الإتجاه .



4- عوامل تكوين الاتجاهات النفسية :

هناك عدة عوامل يشترط توافرها لتكوين الاتجاهات النفسية الاجتماعية نذكر منها :

أ- قبول نقدي للمعايير الاجتماعية عن طريق الايحاء :

يعتبر الايحاء من أكثر العوامل شيوعاً في تكوين الاتجاهات النفسية ، ذلك انه كثيراً ما يقبل الفرد اتجاهها ما دون ان يكون له اي اتصال مباشر بالاشياء او الموضوعات المتصلة بهذا الاتجاه فالاتجاه او تكوين راي ما ، لا يكتسب بل تحدده المعايير الاجتماعية العامة التي يمتصها الاطفال عن اباؤهم دون نقد او تفكير ، فتصبح جزءاً نمطياً من تقاليدهم و حضارتهم يصعب عليهم التخلص منه ، و يلعب الايحاء دوراً هاماً في تكوين هذا النوع من الاتجاهات فهو اجد الوسائل التي يكتسب بها المعايير السائدة في المجتمع دينية كانت او اجتماعية او خلقية او جمالية ، فاذا كانت النزعة في بلد ما ديمقراطية فان الافراد فيه يعتقدون هذا المبدأ .

ب- تعميم الخبرات :

و هو العامل الثاني الذي يكون الانسان من خلاله اتجاهه و ارائه فالفرد دائماً يستعين بخبراته الماضية و يعمل على ربطها بالحياة الحاضرة ، فالطفل مثلاً يدرّب منذ صغره على الصدق و عدم الكذب او عدم اخذ شيء ليس له ، او احترام الاكبر منه عمراً .. الخ . و الطفل ينفذ ارادة والديه في هذه النواحي دون ان يكون لديه فكرة عن اسباب ذلك ، و دون ان يعلم انه اذا خالف ذلك يعتبر خائناً و غير امن ، و لكنه عندما يصل الى درجة من النضج يدرك الفرق بين الاعمال الاخرى التي يوصف فاعلها بالحياة ، و حينما يتكون لديه هذا المبدأ (اي معيار) يستطيع ان يعممه في حياته الخاصة و العامة .

ج- تمايز الخبرة :

ان اختلاف وحدة الخبرة و تمايزها عن غيرها ، يبرزها و يؤكدّها عند التكرار ، لترتبط الوحدات المتشابهة فيكون الاتجاه النفسي ، و نعني بذلك انه يجب ان تكون الخبرة التي يمارسها الفرد محددة الابعاد واضحة في محتوى تصويره و ادراكه حتى يربطها بمثلها فيما سبق او فيما سيحدث من تفاعله مع عناصر بيئته الاجتماعية .

د- وحدة الخبرة :

لا شك ان الخبرة التي يصاحبها انفعال حاد تسعد على تكوين الاتجاه اكثر من الخبرة التي لا بنزوتها و سلوكه في المواقف الاجتماعية المرتبطة بمحتوى هذه الخبرة و بهذا تتكون العاطفة عند الفرد و تصبح ذات تأثير على احكامه و معاييرها .

هـ- الميل السلوكي :

ان الميل السلوكي يشير الى انه اذا تعرف الفرد على موضوع ما ثم اعقب عملية التفاعل مع شعوراً محدداً ايجابياً او سلبياً حسب ما يثار في النفس الانسانية من خبرات سارة او مؤلمة ، فان الانسان يكون ميلاً او يسلك سلوكاً محدداً اتجاه هذا الموضوع .

5- مكونات الاتجاه النفسي :

ان عملية تكون او اكتساب الاتجاهات النفسية هي عملية ديناميكية ، او هي محصلة عمليات تفاعل معقدة بين الفرد و معالم بيئته الفيزيائية و الاجتماعية ، بحيث يمكن عبر القنوات المتعددة لهذا التفاعل ، امتصاص و اكتساب الاتجاهات النفسية ، و بما ان مفهوم الاتجاه يتداخل مع مفاهيم كثيرة و يتقارب معها في المعنى فان علماء النفس الاجتماعي حاولوا التعرف على مكونات الاتجاه لكي يسهل



التفريق بينهما حيث يشير سعد عبد الرحمن ان الإتجاهيتكون من اربع عناصر اساسية تتفاعل مع بعضها البعض حتى تعطي الشكل العام للإتجاه ، و هذه العناصر توضح مدى الفرق بين الإتجاه النفسي و بين المتغيرات الاخرى هذه العناصر فيما يلي :

أ- المكون الادراكي :

و هو مجموعة العناصر التي تساعد الفرد على ادراك المثير الخارجي (سعد عبد الرحمان، 1983، ص438)و قد يكون الادراك حسيا عندما تتكون الإتجاهات نحو الماديات ، و قد يكون الادراك اجتماعيا عندما تتكون الإتجاهات نحو المثيرات الاجتماعية و الاشياء المعنوية ، و لذلك و بناء على مفاهيم الادراك الاجتماعي تتداخل مجموعة كبيرة من المتغيرات في هذا المكون الادراكي ، مثل صورة الذات و مفهوم الفرد عن الاخرين ، و ابعاد التشابه و التطابق و التمييز ، و المكون الادراكي بهذه الصورة من اهم مكونات الإتجاه النفسي ، و اذ انه يمثل الاساس العام لبقية مكونات الإتجاه النفسي، اذ انه يمثل الاساس العم لبقية المكونات .(البيهي وسعد، 1981، ص253)

ب-المكون المعرفي :

يتمثل المكون المعرفي في كل ما لدى الفرد من عمليات ادراكية و معتقدات و افكار تتعلق بموضوع الإتجاه ، و يشمل ما لديه من حجج تقف وراء تقبله لموضوع الإتجاه ، و على ذلك فان قنوات التواصل الثقافية و الحضارية تكون مصدرا رئيسيا في تحديد هذا المكون المعرفي بجانب مصدر هام اخر هو مؤسسات التربية و التنشئة التي يتعرض من خلالها الفرد للخبرات المباشرة .

ج- المكون الانفعالي و العاطفي :

يتجلى من خلال مشاعر الشخص و رغباته نحو موضوع ، و من اقباله عليه او نفوره منه ، و حبه او كرهه له ، و هو الصفة المميزة له و التي تفرق بينه و بين الراي لذلك يمكن اعتبار المكون الانفعالي او العاطفي بانه ذلك الجانب الانفعالي في الإتجاه و المتمثل في مشاعر الفرد و احساسه الاجابية الحب و المودة ... او السلبية كالخوف و الكره.. التي يشعر بها نحو موضوع الإتجاه او كما يرى سعد عبد الرحمن ان المكون الانفعالي هو الصفة المميزة للإتجاه عن غيره من المفاهيم الاخرى : الراي ، العقيدة ، الميا ، الاهتمام ، اذ تحدد قوة و درجة الإتجاه بعمق و شدة الإتجاه

د- المكون السلوكي :

يتضح في الاستجابة العملية نحو الإتجاه بطريقة ما ، فالإتجاهات كموجهات سلوك الانسان تدفعه الى العمل على نحو سلمي عندما يمتلك إتجاهات سلبية لموضوعات اخرى ، او هو مجموعة من التعبيرات و الاستجابات الواضحة التي يقدمها الفرد في موقف ما بعد ادراكه و معرفته و انفعاله في هذا الموقف ، اذ عندما تتكامل جوانب الاجراك بالاضافة الى رصيد الخبرة و المعرفة التي تساعد على تكوين الانفعال و توجيهه يقوم الفرد بتقديم الاستجابة التي تتناسب مع هذا الانفعال و هذه الخبرة و هذا الادراك .(البيهي وسعد، 1983، ص254)

6- انواع الإتجاهات :

تصنف الإتجاهات النفسية الى الانواع التالية :

أ- الإتجاه القوي :

يبدو للإتجاه القوي في موقف الفرد من هدف الإتجاه موقفا حادا لا رفق فيه و لا هوادا فالذي يرى المنكر فيغضب و يثور و يحاول تحطيمه انما يفعل ذلك إتجاها قويا حادا يسيطر على نفسه

**ب- الاتجاه الضعيف :**

هذا النوع من الإتجاه يتمثل في الذي يقف من هدف الإتجاه موقفا ضعيفا رخوا مستسلما , فهو يفعل ذلك لانه لا يشعر بشدة الإتجاه ما يشعر بها الفرد في الإتجاه القوي

ج- الاتجاه الموجب :

هو الإتجاه الذي ينجو بالفرد نحو شيء ما اي ايجابي ، اي انه الميل الذي ينحو بالسلوك قريبا من بعض العوامل البيئية او بعيدا عنها ، و يضيفي عليها معايير موجبة تبعا لانجذابه لهذه المعايير التي تظهر في عمومها ايجابية .

د- الاتجاه السلبي :

هو الإتجاه الذي ينجح بالفرد نحو شيء احر اي سلبي ، او انه الميل الذي ينحو بالسلوك قريبا من بعض عوامل البيئية او بعيدا عنها ، و يضيفي عليها معايير سالبة تبعا لنفوره من هذه المعايير التي تظهر في عمومها سلبية .

هـ- الاتجاه العلني :

هو الإتجاه الذي لا يجد الفرد حرجا في اظهاره و التحدث عنه امام الاخرين بمعنى انه ليس من الضروري ان يكون متفقا مع معايير الجماعة و نظمها و قيها و ضغوط المجتمع المختلفة و هذا الإتجاه يكون غالبا متوسط الشدة لانه لا توجد ضغوط اجتماعية تحاول كبته و كفة و ايقافة و منع الفرد من ان يعبر عن سلوكه

و- الاتجاه السري :

هو التجه الذي يحاول الفرد اخفائه عن الاخرين و يحتفظ به في قرارة نفسه بل ينكره احيانا حين يسال عنه، و غالبا لا يتفق مع القيم الاجتماعية التي تسود المجتمع او انها تتعارض مع القوانين الشرعية او الوضعية و هذا النوع من الإتجاهات يوجد بدرجة ضعيفة داخل نفس المجتمع و بدرجات كبيرة بين المجتمعات المختلفة لانها تختلف ي المعايير و القيم الاجتماعية .

ز- الاتجاه الجماعي :

هو الإتجاه المشترك بين عدد كبير من الناس، فاعجاب الناس بابطال رياضة ما يعتبر اتجاه جماعي ، لكن في الغالب يختلف افراد الجماعة في اتجاههم هذا من حيث الدرجو و الشدة .(البيهي وسعد، 1983، ص259)

- الاتجاه الفردي :

هو الإتجاه الذي يميز فردا عن اخر بحيث ينصب اهتمام الفرد على شيء معين لكن هذا الاهتمام غير مشترك بل هو متكون داخل الفرد لوجده ، فاعجاب الفرد بصديق له يعتبر اتجاه فردي و قد يختلف الاعجاب من صديق لآخر حسب الإتجاه الفردي .

- الاتجاه العام :

هو الإتجاه الذي ينصب على الكليات و قد دلت الابحاث التجريبية على وجود الإتجاهات العممة فاثبتت ان الإتجاهات الحزبية السياسية تتصف بصفة العموم و يلاحظ ان الإتجاه العم هو أكثر شيعة و استقرارا من الإتجاه النوعي .

**- الاتجاه النوعي :**

هو الاتجاه الذي ينصب على النواحي الذاتية ، و تسلك الإتجاهات النوعية مسلكا يخضع في جوهره لاطار الإتجاهات العامة و بذلك تعتمد الإتجاهات النوعية على العامة و تشتق دوافعها منها .

7- نظريات تكوين الاتجاه :

يؤكد اورنوف وبيتيج (1994، ص362) ان هناك نظريتين من خلالهما يمكن تفسير المواقف التي تتضمن الإتجاهات المختلفة التي يتخذها الافراد ، و هي كالآتي :

أ- نظرية التعرض للمثير :

ولقد توصل اليها من خلال عدد من الدراسات التي تناولت الإتجاهات ، وهي تؤكد على ان تعرض الفرد لمثير معين بصورة متكررة يكون استجابة اكثر ايجابية ازاء ذلك المثير .

ب- نظرية التنافر المعرفي :

و تنص في جوهرها ان الفرد قد يتعرض لمثير معين في عدد من المواقف المتباينة ، فان اختلفت هذه المواقف بصورة جوهرية فانه يتعلم إتجاهات متعارضة ازاء نفس المثير الذي يفسر كما اطلق عليه "التنافر المعرفي" و كما هو الحال في سائر مواقف الصراع التي يتعرض لها الفرد نجده يحاول تقليل هذا التنافر المعرفي ، بتغير احدى الفكرتين التي يعتنقها ازاء المثير الواحد حتى يجعلها تسير في نفس اتجاه الفكرة الاخرى

و يتعمق انصار هذه النظرية ان الافراد يدركون ما يواجهونه بصورة مختلفة ، و هو (راي الادراك) مرتبط التي يدركون بها ، بناء على ما يتوافر لديهم من معارف ، فالفرد يحدد ذلك بما لديه من معارف و ابنية معرفية و استراتيجيات معرفية في تخزين المعرفة ، و على هذا الاساس فان إتجاهات الفرد ما هي الا صورة ذهنية مخزونة لدى الفرد ، علصورة خبرات مدمجة في لبنيتهم المعرفية ، فالإتجاه السليبي مثلا هو مجموعة المعارف التي طورها الفرد اثناء تفاعله مع المواقف و الشخصيات التي واجهها في حياته ، و المعارف و الابنية المعرفية المخونة لدى الفرد نحو شيء ما ، ما هي الا خبرات فيها المبررات الكافية لاعتبارات سلبية ، خزنها الفرد و دمجها في بناءه المعرفي ووضعه موضع المعالجة، ثم جمع عنها المعلومات الحقائق و نظمها في صورة تظهر فيها منتظمة ثم اختزنها على صورة خبرة مكتملة ، و على هذا فالإتجاهات السلبية نحو شيء ما قد تكون إتجاهات خاطئة طورها الفرد بصورة خاطئة ، لذلك فان تعديلها يحتاج الى ان يتعامل الرد مع عناصرها ، و يجمع معلومات كافية عنها، لتصحيح التشوهات التي اختزنت و يستبدالها بخبرات أكثر صحة و بالتالي يطور إتجاهها ايجابيا حيال ذلك .

و لكن العديد من النظريات التي حاولت تفسير الإتجاهات سنشير الي بعض منها و هي :

ج- نظرية التحليل النفسي :

ترى نظرية التحليل النفسي ان الإتجاه هو ما يدرك السلوك فهي اذا عمليات نفسية تكون نتيجة الخبرة او الميل نحو موضوع ما و بالتالي يتبلور الإتجاه ، و قد يكون الإتجاه مكبوت (سري) تحت تأثير المعايير الخلقية و الدينية و الاجتماعية ، تؤثر في سلوكه في الحياة ، كما انها تتدخل بشكل فعال في تكوين الانا .

و تستند هذه النظرية الى منطق التحليل النفسي فس تفسير السلوك الانسانس بدوافع داخلية ، تحدد الحاجات الاساسية ضمن بنية الشخصية ، و ان الفرد يقمع مشاعر الكراهية ضد جماعته و يبيلور مشاعر 999 الانتماء لها، مع توجيه مشاعر الكراهية والمقت للجماعات الأخرى، لذا يرى البدري "أنه يمكن لإتجاهات الفرد أن تتغير في حالة دراسة ميكانزمات الدفاع لديه، والحلول التي تقدمها، وكذلك الأعراض التي من خلالها يخفف الفرد من توتراته من خلال التحليل النفسي الذي يسعى إلى



تصير الفرد بأساس توقعاته المصطنعة وما يصاحبها من وجود إتجاهات القبول أو الرفض، وذلك في ضوء مبدأ الثنائية أو الازدواج عند فرويد، حيث يرى بأن هناك قوتين متعارضتين دائمتين في حياة الإنسان وهما عنصر الموت وعنصر الحياة كالصواب والخطأ، والحسن والردىء والموجب والسالب، كما أن الإنسان يواجه في حياته اليومية استقطابات واختبارات بين أفعال مختلفة تجعله يتخذ قرارات معينة، وأن المرء حين يقترب من القطب الموجب تكتسب خصائصه وتصبح لديه شحنة ايجابية نحوه، فالأعمال الحسنة التي يقوم الفرد يكتسب خصائصها وتصبح لديه شحنة ايجابية نحوها أكثر، ومن ثم يزداد إتجاهه نحوها.

د. نظرية التعلم الاجتماعي:

لقد ركز علماء التعلم الاجتماعي مثل بان دورة و والترز على أهمية مفهومين في عملية تكوين وتعديل الإتجاهات هي: التعزيز والتقليد أو المحاكاة، حيث أشارا إلى أن الإتجاه سواء كان (إيجابيا أو سلبيا) يمكن أن يكون مثل باقي أشكال السلوك الأخرى، عن طريق ملاحظة سلوك النماذج اعتمادا على أنواع التعزيز المقدم، كما أن الآباء يقومون بدور كبير في تشكيل سلوك أبنائهم، وعلى ذلك فيمكن أن يكون الآباء نماذج حسنة أو سيئة لأبنائهم وبخاصة في السنوات الأولى من عمر الطفل، بالإضافة إلى الأقران والبيئة المحيطة ووسائل الإعلام، ولذلك يرى عبد الله أنه يمكن تطبيق جوهر هذه النظرية على نشأة وتطوير وتعديل أو تغيير الإتجاهات النفسية التي توجد لدى الراشدين وبوجه خاص الوالدين والمدرسين. (عبد الله سيد معتز، 1989، ص124)

فعلى الرغم من تعدد الآراء حول تكوين الإتجاهات، إلا أنه يمكن القول بأن الإتجاهات تتكون من تكرر اتصال الفرد بموضوع الإتجاه في مواقف تثير في نفسه خبرات سارة أو مؤلمة، بل قد يحدث الإتجاه أحيانا فجأة، حيث يرى راجح أن الإتجاه أحيانا يتكون على أثر صدمة عاطفية، ويضرب لذلك مثلا بالشخص الذي يحب صديقا له، فيتفاجأ بأنه غير مخلص له، فيغير إتجاهه نحوه، وبذلك يتكون إتجاها جديدا، قوامه الكراهية والاحتقار مكان الإتجاه الإيجابي القديم نحو صديقه، وهذا ما هو ملاحظ في الواقع، سواء على مستوى العلاقات الاجتماعية.

علاقة الإتجاه بالإدراك:

يرى "كانتريل" في دراسته لعمق وشدة الإتجاهات، أن الإدراك هو سلوك هادف غرضي، يهدف إلى تحقيق بعض أهداف الكائن الحي، فالفرد من خلال إدراكه للموضوع أو الحدث الذي يتصل مباشرة بأغراضه وأهدافه سواء الحاضرة أو المستقبلية، يستطيع أن يفهم البيئة ومقوماتها، ليتكيفون منها التكيف لها والتفاعل معها بأسلوب سوي، وأثناء عملية التفهم لعناصر البيئة ومدخلها والتفاعل معها تتكون إتجاهات الفرد، ثم تنمو وتتأثر متأثرة بإدراك الفرد للمواضيع والأحداث، ومؤثرة في إدراك الآخرين للفرد كحدث وعنصر من عناصر البيئة.

ويرى بعض العلماء ومن بينهم) كرتش كرتشفيلد (أن الإتجاهات هي وسط دينامي يقع بين العمليات النفسية الأساسية والفعل ذاته، ويهدف إلى تنظيم الدوافع والوجدانات والإدراك والعوامل النفسية الأخرى تنظيمًا تكامليًا منسقًا يساير البيئة في تأثيرها كما يؤثر بدوره فيها، وبذلك تعمل الإتجاهات على تخفيف حدة التوتر النفسي الذي يعانيه الفرد في محاولته للوصول إلى هدفه، فهي تعين الفرد على التكيف مع المواقف المختلفة التي يتعامل معها.

كما أن الإتجاهات النفسية تمثل نظامًا متطورًا للمعتقدات والمشاعر والميول السلوكية تنمو في الفرد باستمرار نموه وتطوره، والإتجاهات دائمًا تكون تجاه شيء محدد أو موضوع معين، وتمثل تفاعل وتشابكًا بين العناصر البيئية المختلفة ولا يستطيع الفرد أن يكون أو ينشئ إتجاه عن شيء معين إلا إذا كان في محيط إدراكه، أي أن الفرد لا يستطيع تكوين إتجاهات حيال أشياء لا يعرفها أو حيال أشخاص لا يتفاعل معهم، وهو (الإتجاه) عبارة عن وجهة نظر يكون الفرد في محاولته للتأقلم مع البيئة المحيطة به، وأن تفسير السلوك يرتبط جزئيًا بالتعرف على إتجاهات الأفراد



وتعتبر عمليات القياس عامة، والاتجاه خاصة، عمليات أساسية في ميدان علم النفس الاجتماعي، ويعود ذلك إلى أن عملية القياس تحدد إلى أي مدى يمكن أن يعتمد على صحة النظريات والفروض القائمة. وبذلك يمكن مساعدة الدارس على تعزيز أو رفض بعض النظريات والفروض، وفتح أمامه مجالات أخرى للبحث والتجريب .

الفصل الثالث

الإعاقة السمعية

- 01: نبذة تاريخية عن إعاقة الصمم.
- 02: مفهوم الإعاقة السمعية
- 03: تعريف الصم
- 04: تصنيف الإعاقة السمعية
- 05: أسباب الإعاقة السمعية
- 06: أعراض الإعاقة السمعية
- 07: طرق قياس وتشخيص القدرة السمعية
- 08: نظريات السمع
- 09: خصائص ذوي الإعاقة السمعية



1 - نبذة تاريخية عن إعاقَة الصم :

لقيت فئة الصم عبر التاريخ معاملات كثيرة و مختلفة من مجتمع لآخر ، فنجد أن الطفل الأصم خاصة عند الإغريق و الرومان ينادون بالتخلص منه باعتباره عنصرا غير منتج إلا أنه كان يلقي العناية في الشرق الأوسط كما كانت الديانة الدرزية تدعو إلى احترام فئة الصم لأن في ذلك قرى لليوذا لأنهم أبنائه.

ومع بزوغ عصر النهضة تطورت نظرة المجتمعات إلى ذوي عاهة الصم ، حيث قام الطبيب الإيطالي في عام 1540م ببيروكاستردا بتعليم الصم الكتابة و النطق و الأبجدية اليدوية .

كما أنشأت أول مدرسة تعليمية للمعوقين سمعيا في باريس و في عام 1778م أسس صمويل أول مؤسسة لتعليم الصم في ألمانيا ثم إيطاليا و ثم في بريطانيا.

و في عام 1817م أنشأت أول مؤسسة تعليمية للصم في الولايات المتحدة الأمريكية الذي يعود الفضل في إنشائها إلى جاليت لاستخدامها لغة الإشارة و الأبجدية اليدوية حتى عام 1836م.

و تم اعتماد الطريقة الشفهية في عام 1994م و في مطلع القرن العشرين شهد هذا تقدما كبيرا في رعاية الصم و أنشأت المعاهد الخاصة بالصم و هيئت لها جميع سبل النجاح للوصول إلى أفضل الطرق و الوسائل في تعليم و تربية هذه الفئة .

2 - مفهوم الإعاقَة السَمِعيَة:

من أهم الحواس التي يتصل بها الإنسان بعلمه الخارجي نجد حاسة السمع انطلاقا من عالمه الذاتي الذي يعيش فيه بغية إدراك مختلف المعارف و الخبرات التي يسعى إليها أو تصادفه فحاسة السمع من أهم الحواس التي تشكل جزءا كبيرا من عملية الاتصال و التواصل فبدون هذه الحاسة يصعب على الإنسان قضاء مختلف حاجاته و بلوغ طموحاته بل صعوبة تكوين هذه الطموحات و التطلع إلى كل ما هو مطلوب .

فنجد أن مصطلح القصور السَمِعي (hearing impairment) يطلق على من يعاني من مشكلة في السمع سواء كانت تلك المشكلة حادة أو محدودة أو مؤقتة و لكن توحيد مصطلحات أكثر تحديدا و تشخيصا لتلك الإعاقَة فمنها فئة الصم و ضعاف السمع و الصم الجزئي (hard hearing). (حسن محمد النواصرة، 2006، ص174).

3- تعريف الصم:

3-1- تعريف المنظمة العالمية للصحة، للصم:

إن الطفل الأصم هو الطفل الذي تكون قدراته السَمِعيَة ضعيفة لا تمكنه و لا تسمح له من تعلم لغته الخاصة، والمشاركة العادية التي يتطلبها عمره و تمنعه من متابعة التعلم.

الصم لغة: صم، صما، صما القارورة، أي سدها، و صما، و صم : أي انسدت إذنه أو ذهب سمعه. (المنجد في اللغة و الإعلام، 1991،

ص366)



و يرى "لويد" أن الإعاقاة السمعية تعني انحراف في السمع يحد من قدرة المرء على التواصل السمعي اللفظي و شدة الإعاقاة السمعية هي نتاج الشدة لضعف المع و تفاعله مع عوامل أخرى مثل العمر عند فقدان السمع و العمر عند اكتشاف السمعي و معالجته. (جمال الخطيب، 1998، ص25).

و يعرف المعجم الطبي الصم على أنه نقصان أو فقدان السمع، و هو إعاقاة متواجدة بكثرة تعود إلى إصابة في أي خلية من الجهاز السمعي، تكون الإصابة سواء في جهاز نقل الأصوات من الأذن الخارجية إلى الأذن الوسطى أو تكون إصابة في جهاز الإدراك القوقعية المركزية.

أما في موسوعة علم النفس فاصم هو عجز عن الكلام للإصابة بالصم والصم هو العجز الكلي أو الجزئي عن السمع. كما يعرف الصم على أنه فقدان القدرة على السمع في السنوات الأولى من العمر و قبل اكتساب اللغة و في هذه الحالة يطلق عليه اسم فاقد السمع و النطق (deaf mute Child) . (حسن محمد النواصرة، ص 174)

4. تصنيف الإعاقاة السمعية: (حسب العمر، الموقع و الشدة):

4-1- حسب العمر:

✓ **الصم قبل اللغوي:** وهو الصمم الذي يحدث قبل تعلم الكلام أو مرحلة تعلم اللغة و قد يكون ولاديا أو مكتسبا في مرحلة عمرية مبكرة وبالتالي عدم سماع الكلام من هذه المرحلة يعني عدم مقدرة الطفل على التقليد و الكلام مع الآخرين.

✓ **الصمم بعد اللغوي:** و عادة يسمى هذا الصم بالصم المكتسب حيث يحدث في مرحلة عمرية لاحقة و قد يحدث فجأة و تدريجيا و بالتالي فقدان الآني للسمع أو التدريجي و يؤثر على الأشخاص من النواحي النفسية و هذا لفقدانهم التواصل السمعي مع الآخرين و فهم كلامهم.

4-2- حسب موقع الإصابة:

❖ **الإعاقاة السمعية التوصيلية:** أقصاها 60 دسبل وهي إعاقاة ناتجة عن خلل في الأذن الخارجية أو الوسطى (الصوان، قناة الأذن الخارجية، غشاء الطبلة، العظام الثلاث) والذي يحد من نقل الموجات أو الطاقة الصوتية إلى الأذن الداخلية.

❖ **الإعاقاة السمعية الحس عصبية:** و هي ناتجة عن خلل في الأذن الداخلية أي قي العصب السكعي أي خلل في القوقعة أو الجزء السمعي من العصب القحفي الثامن فمن الصفات المميزة لهذا النوع هي اضطراب نغمات الصوت و كذلك ازدياد شدة الصوت بشكل غير طبيعي و غير منتظم كما يصبح الصوت مشوشا.

❖ **الإعاقاة المختلطة:** وهنا الإصابة تكون إعاقاة توصيلية و إعاقاة حس عصبية في الوقت نفسه.

❖ **الإعاقاة المركزية:** وتنتج عن أي اضطراب في الممرات السمعية في جذع الدماغ أو في المراكز السمعية للدماغ. (جمال الخطيب

، ص 26-30)

4-3- حسب شدة فقدان السمع:

❖ الإعاقاة السمعية البسيطة جدا.

❖ الإعاقاة السمعية البسيطة.



- ❖ الإعاقة السمعية المتوسطة.
- ❖ الإعاقة السمعية الشديدة .
- ❖ الإعاقة السمعية الشديدة جدا.

تقاس نسبة خسارة حاسة السمع بوحدة "الديسبل" كما هو موضح في الجدول رقم (01): (جمال الخطيب ، ص 33)

مستوى الإعاقة حسب شدة فقدان السمع	مستوى الخسارة السمعية بالديسبل
بسيطة جدا	من 20 إلى 40
بسيطة	من 41 إلى 55
متوسطة	من 56 إلى 70
شديدة	من 71 إلى 90
شديدة جدا	أكثر من 90

جدول رقم (01) يمثل مستويات الإعاقة السمعية حسب شدة فقدان السمع

5- تصنيف آخر للصمم:

5-1- الصمم العصبي:

و يحدث تحت تأثير تعرض الأذن الداخلية ، العصب السمعي أو مركز السمع بالمخ بالمرض أو الإصابة فيحدث قصور في توصيل الصوت بين الأذن الداخلية و المخ.

5-2- الصمم التواصلي:

و حدث تحت تأثير إصابة مرض يؤثر على الكفاءة الوظيفية للأذن الوسطى أو الخارجية و قد يحدث هذا النوع تحت تأثير الإصابة بثقب في طبلة الأذن كذلك إصابة عظام الأذن الوسطى، الانسداد، الالتهابات للأذن الوسطى... الخ . (حسن محمد

النواصرة:مرجع سابق ص 175)

6- أسباب الإعاقة السمعية:

تصنف العوامل المسببة للإعاقة السمعية تبعاً لأسس مختلفة من بينها طبيعة هذه العوامل (وراثية، مكتسبة) و زمن حدوث الإصابة (قبل الميلاد، أثناء الميلاد، وبعد الميلاد) و موضع الإصابة (في الأذن الخارجية، الأذن الوسطى و الأذن الداخلية).

6-1- العوامل الوراثية:

كثيراً ما تحدث الإعاقة السمعية الكلية أو الجزئية نتيجة انتقال بعض الصفات الحيوية أو الحالات المرضية من الوالدين إلى أبنائهم عن طريق الوراثة و من خلال الكروموزومات الحاملة لهذه الصفات كضعف الخلايا السمعية أو العصب السمعي و يقوى احتمال ظهور هذه الحالات مع زواج الأقارب الذين يحملون تلك الصفات، حيث تظهر الإصابة بالصمم الوراثي منذ الولادة(صم أو ضعف السمع الولادي) أو بعدها بسنوات حتى سن الثلاثين أو الأربعين كما



هو الحال في مرض تصلب عظمة الركاب لدى الكبار مما يتعذر معه انتقال الموجات الصوتية للأذن الداخلية نتيجة التكوين الغير سليم و الاتصال الخاطئ لهذه العظمة بنافاذة الأذن الداخلية و مرض ضمور العصب السمعي.

6-2- العوامل الغير وراثية: (المكتسبة)

6-2-1- إصابة الأم الحامل ببعض الأمراض (قبل الولادة):

من أهم الإصابات الخطيرة التي لها تأثير مباشر على حالة الجنين الصحية إصابة الأم الحامل بفيروسات كالحصبة الألمانية و الزهري و الأنفلونزا الحادة إضافة إلى أمراض أخرى تؤثر على نمو الجنين بشكل غير مباشر و على تكوين جهازه السمعي كمرض البول السكري.

6-2-2. تعاطي الأم بعض العقاقير:

يؤدي تعاطي الأم أثناء فترة الحمل بعض العقاقير دون استشارة الطبيب الأخصائي إلى إصابة الجنين ببعض الإعاقات كالتخلف العقلي و الإعاقة السمعية فضلا عن التشوهات التكوينية و من بين العقاقير "التاليدوميد" و "الأسترتوماسين" و أنواع أخرى من العقاقير قد تستخدم لمدة طويلة كالأسبرين و علاج الروماتيزم.

6-3- عوامل ولادية: (أثناء الولادة)

وترجع هذه العوامل إلى ظروف عملية الولادة و ما يترتب عنها بالنسبة للوليد ، ومن الولادات العسيرة أو الطويلة حيث يمكن أن يتعرض معها الجنين لنقص الأكسجين مما يترتب عليه موت الخلايا السمعية و إصابته بالصمم و كذلك الولادات المبكرة قبل اكتمال قضاء الجنين سبعة أشهر على الأقل في رحم الأم مما يعرضه للإصابة لبعض الأمراض لنقص مناعته و عدم اكتمال نموه. (بطرس حافظ بطرس، 2010، ص174، 175)

6-4- إصابة الطفل ببعض الأمراض: (بعد الولادة)

غالبا ما تؤدي إصابة الطفل خصوصا في السنة الأولى من حياته ببعض الأمراض إلى الإعاقة السمعية و من بين هذه الأمراض الحميات الفيروسية و الميكروبية كالحمى المخية الشوكية أو الالتهاب السحائي و الحصبة و التيفويد و الأنفلونزا و الحمى القرمزية و يترتب على هذه الأمراض تأثيرات مدمرة في الخلايا السمعية و العصب السمعي و هناك أنواع أخرى من الأمراض تؤدي لظهور مشاكل عديدة كالتهاب الأذن الوسطى الذي يشيع بين الأطفال في سن مبكرة و أورام الأذن الوسطى أو تكسد بعض الأنسجة الجلدية بداخلها.

و يتأثر الجهاز السمعي لدى الطفل نتيجة لوجود بعض الأشياء الغريبة داخل الأذن في القناة السمعية مما يؤدي إلى انسداد الأذن فلا تسمح بمرور الموجات الصوتية بدرجة كافية أو يؤدي إلى وصولها مشوهة إلى طبلة الأذن.

6-5- الأطفال الذين ولدوا بدون حاسة السمع:

الطفل الذي لا يمكنه سماع أية أصوات لا يمكنه التكلم فهو لا يسمع كلام الناس و لا يعلم أن الناس يستعملون كلمات في تواصلهم ببعضهم البعض

7- أسباب أخرى مختلفة:



- ❖ الصمم الناتج عن الحوادث و الصدمات: مثل السقوط على الرأس و حدوث انشقاقات في العظم الصدغي الذي يحدث تشوه في بنيات الأذن الداخلية مما يعيق وظيفتها.
 - ❖ التعرض لأصوات قوية: مثل الانفجارات القوية المفاجئة القريبة من الأذن.
 - ❖ الضجيج الناتج عن المصانع: و الذي يتعرض له عمال الورشات و الذي يؤدي إلى الصمم المهني.
 - ❖ الكبر و الشيخوخة: أي نقص عدد الخلايا الهدبية و تباطؤ حركة العظام مع زيادة سمك غشاء الطبلة.
- 8- أعراض الإعاقاة السمعية:

للتعرض على أعراض إعاقاة الأصم فلا بد من التعامل معه أو بالملاحظة الدقيقة لبعض السلوكيات التي ترتبط بطبيعة و متطلبات هذه الإعاقاة.

ومن أهم هذه الأعراض نجد :

- ❖ عدم قدرة الطفل على النطق و الكلام في التوقيت المناسب رغم أن النمو الجسمي و الحركي ينمو بمعدلات طبيعية.
- ❖ القصور في تفهم و استيعاب كلام الآخرين
- ❖ عدم الاستجابة للمتغيرات الصوتية المختلفة الشدة و عدم تمييزه للأصوات بشكل عام.
- ❖ الإخفاق في تحديد مصدر و اتجاه الصوت.
- ❖ تكرار طلب إعادة الحديث أو الكلمات المحدودة.
- ❖ الميل إلى المحاكاة سواء أثناء النشاط الرياضي أو في اليوم الدراسي فينتظر حركات زملاءه أثناء النشاط البدني ليفعل مثلهم.

9- طرق قياس و تشخيص القدرة السمعية :

- ❖ طريقة الساعة: لمعرفة مدى سماع الطفل دقائقها وعلى أي بعد أو مسافة يستطيع سماع دقائقها.
 - ❖ طريقة الهمس : نستعمل الهمس أمام الطفل أو خلفه لمعرفة مدى حدة السماع لدى الطفل.
- الطريقة العلمية : وغالبا ما يقوم بها أخصائي في قياس القدرة السمعية و نحد منها :

الأوديومتر الفردي أو الجماعي: ويتم قياس قصور السمع عن طريق الذبذبات التي تقاس بالديسبل

❖ طريقة القياس السمعي الدقيق

❖ طريقة استقبال الكلام و فهمه

طريقة تعتمد على إستخدام مقياس (وينمن) للتمييز السمعي: (بطرس حافظ بطرس، ص176)

10- نظريات السمع:

1-10- نظرية المكان:

تعتمد على المناطق المختلفة من الغشاء القاعدي الموجود بين الغشائية و القناة القوقعية و هذا حسب حدة الإشارة للمكان المشار.

2-10- نظرية التواتر:



تفترض هذه النظرية أن الإذن تعمل كما تعمل سماعة الهاتف فان تواتر قدرة عشرة آلاف دورة تحمل العصب السمعي عشرة آلاف إثارة في الثانية لينقلها إلى الدماغ و على هذا تكون الحدة متوقعة على تواتر الاثارات العصبية التي تصل إلى الدماغ أما الشدة فتتوقف على عدد الألياف العصبية المستشارة.

10-3- نظرية الفرق:

أي أن الألياف العصبية تعمل على شدة فرق تختلف قابليتها للإشارة فالحدة تكون على عدد مرات فاعلية الفرق من الألياف و ليس فاعلية الألياف الفردية والشدة فتتعلق بزيادة إشارة عدد الألياف. (عوض بن محمد عوض الحربي، 2003. الرياض. ص78)

11- أساليب التواصل مع الأصم:

الأسلوب الشفوي: بالكتابة أو القراءة.

الإشارات اليدوية: تتمثل في وضع اليدين على الأنف أو الفم أو الجديرة أو الصدر للتعبير عن طريقة مخرج الحروف من الجهاز الصوتي.

قراءة الشفاه: مراقبة حركة الشفاه.

لغة التلميح: استخدام حركات اليد بمقربة الفم.

الحدية الأصابع الاشارية: تمثيل وضعيات الأصابع و اليدين جرفا من الحروف الأبجدية.

طريقة اللفظ المنعم: و تستخدم فيه تعبيرات الجسم مثل الإيماءات و ملمح الوجه و الإيقاع والنبرة مع خروج الأصوات و يعتمد على استغلال البقايا السمعية عن طريق أجهزة خاصة معينة.

طريقة الاتصال الشامل(الكلي): استخدام كل الطرق من حركات و تعبيرات و كتابة و أجهزة تسهيل عملية الاتصال.

لغة الإشارة:

و تعتمد على الإشارات والإيماءات و حركات الجسم التعبيرية و التي توضح لها الأفكار كحركات الكتفين و تعبيرات الوجه و التعبيرات اليدوية. (عوض بن محمد عوض الحربي، ص78)

11- الخصائص و الحاجات الجسمية و العقلية و المعرفية للصم:

- ❖ سرعة النسيان و صعوبة الاحتفاظ بالمعلومات و التوجيهات.
- ❖ تشتت الانتباه و صعوبة الإدراك للمؤثرات اللفظية المحددة.
- ❖ بطئ و تباين سرعة تعليمهم.
- ❖ انخفاض دافعتهم و مقدرتهم لمواصلة التعلم خلال فترات طويلة فهم بحاجة إلى التعزيز المستمر و تنوع الأنشطة القصيرة.
- ❖ تدني مستوى تحصيله الدراسي لتأخر النمو العقلي بنسبة تقدر بحوالي ثلاث سنوات عن مستوى نظيره العادي.
- ❖ ميله إلى الانضواء و العصبية و العدوانية أحيانا.



- ❖ شعوره بنقص الاعتماد على النفس و قد يتجنب التفاعل مع الآخرين لنقص التواصل و تأخر نضجه الاجتماعي.
 - ❖ سرعة الاستشارة العصبية و الإحباط لكثرة الفشل و الخوف من العقاب.
 - ❖ التبعية و الاعتماد الشديد على الآخرين.
 - ❖ كبة المشاعر و الانفعالات لانعقاد اللسان و الميل إلى الانسحاب.
 - ❖ الاندفاع و التسرع لعدم وضوح أحكام الخطط و الحركات.
 - ❖ العناد والإصرار على تلبية حاجياته.
 - ❖ التشكيك في الذات خاصة أثناء المراحل الانتقالية من الطفولة إلى المراهقة
- 12. حاجات المعوقين سمعياً :**

- ❖ التدريب السمعي للاستفادة من بقايا الحاسة السمعية، وتنمية القدرة على التمييز بين الأصوات .
- ❖ تعلم لغة الإشارة وتدريبهم على النطق لتنمية مهارات قراءة الشفاه وإخراج الأصوات .
- ❖ الدعم النفسي لخفض مستويات القلق، والدمج مع أقرانهم العاديين في الأنشطة الاجتماعية والترويحية والتعليمية والثقافية، ومواصلة التعليم الجامعي.
- ❖ حاجات تعليمية تتمثل في إجراء بعض التعديلات في المناهج مزودة بالرسوم والإيضاحات .
- ❖ تفهم المحيطين بهم لخصائصهم ولغتهم وتقبلهم كالعاديين. (علي عبد النبي حنفي ، 2007، ص107)
- ❖ تعديلات بيئة الفصل من حيث الإضاءة التهوية، عدد الطلاب، موقع الطالب... الخ.

13. الخصائص السلوكية و التعليمية للمعاقين سمعياً :

إن أصحاب الإعاقات السمعية لا يمثلون فئة متجانسة حيث إن لكل فرد خصائصه الفردية و ترجع مصادر الاختلاف إلى نوع الإعاقه و عمر الفرد عند الإصابة بها وشد الإعاقه و سرعة حدوثها و مقدار العجز السمعي و كيف يمكن أصلاحه و استثمار ما تبقى منه و وضع الوالدين السعي و سبب الإعاقه و الفئة الاجتماعية و الاقتصادية التي تتصف بها أسرته و غيرها ولهذا الإعاقه تأثير ملحوظ على خصائصه النمائية المختلفة لأن مراحل النمو مترابطة و متداخلة و فيما يلي شرح لهذه الخصائص:

13-1- الخصائص اللغوية :

يعتبر النمو اللغوي أكثر مظاهر النمو تأثير الإعاقه السمعية ، فالإعاقه السمعية تؤثر سلبا على جميع جوانب النمو اللغوي إذ يشير مصطلح الطفل الأصم الأبكم (the dead mute Child) إلى ارتباط ظاهرة الصم بالبكم إذ يؤدي الصم بشكل مباشر إلى حالة البكم أو خاصة لذوي الإعاقه السمعية الشديدة و هذا يعني أن هناك علاقة طردية واضحة بين درجة الإعاقه السمعية من جهة ومظاهر النمو اللغوي من جهة أخرى و بدون تدريب منظم و مكثف لن تتطور لدى الشخص المعاق سمعياً مظاهر النمو اللغوي الطبيعية و مع أن الأطفال ذوي السمع العادي تعلمون اللغة و الكلام دون تعلم مبرمج فالمعوقون سمعياً بحاجة إلى تعلم هادف و متكرر و في حال اكتساب المعوقين سمعياً لمهارات اللغوية فان لغتهم تتصف بكونها غير غنية كلغة الآخرين و ذخيرتهم محدودة و أفعالهم تتصف بالتمركز حول الملموس و جملهم أقصر وأقل تعقيدا أما كلامهم فيبدو بطيئا و نبرته غير عادية

.....



تأثر الإعاقة السمعية على لغة الأطفال في جميع جوانب النمو اللغوي لديهم و الطفل المعوق سمعياً سيصبح أبكماً إذا لم تتوفر له فرص التدريب الفاعلة و يرجع ذلك إلى عدم توفر التغذية الراجعة السمعية وعدم الحصول على تعزيز لغوي كاف من الآخرين . إن لغة الأطفال المعوقين سمعياً تتصف بقرئها المدقع قياساً بلغة العاديين حيث تكون لديهم ذخيرة لغوية محدودة و تكون لها علاقة بالملموسات عادة ما تكون جملهم قصيرة و معقدة علاوة على بطئهم في الكلام واتصافه بالنبرة غير العادية و الإعاقة هذه تتناسب طردياً مع مظاهر نموهم اللغوي ولعل انخفاض أداء المعوقين سمعياً على اختبارات الذكاء الأدائية يكون أفضل (بطرس حافظ بطرس، ص 177)

إن الطفل العادي يتعرف على ردود أفعال الآخرين في حين أن الطفل الذي لديه إعاقة سمعية لا يستطيع تلقي التعزيز السمعي و تزداد المشكلات اللغوية بازدياد شدة الإعاقة السمعية إن الأطفال ذوي الإعاقة السمعية البسيطة على سبيل المثال يواجهون مشكلات في سماع الأصوات الخافتة و البعيدة أو في فهم موضوعات الحديث المختلفة و يواجهون صعوبة في فهم 50% من المناقشات الصفية و تكوين المفردات اللغوية في حين أن أصحاب الإعاقة السمعية المتوسطة يواجهون مشكلات في فهم المحادثات و المناقشات الشديدة فيواجهون مشكلات في سماع الأصوات العالية ويواجهون مشكلات في اللغة التعبيرية وهم أحوج من غيرهم للتدرب على قراءة الشفاه و الاتصال اليدوي.

13-2 - الخصائص المعرفية والعقلية :

تؤثر الإعاقة السمعية بشكل واضح على النمو اللغوي للفرد إذ أن هناك علاقة طردية بين درجة الإعاقة السمعية ومظاهر النمو اللغوي للفرد فكلما زادت الإعاقة السمعية زادت المشكلات اللغوية للفرد وعلى ذلك يشير من علماء النفس التربوي إلى ارتباط بالقدرة اللغوية ويعني ذلك تدني أداء المعاقين سمعياً من الناحية اللغوية لذا فليس من المستغرب ملاحظة تدني أداء المعوقين سمعياً على اختبارات الذكاء وذلك بسبب تشبع تلك الاختبارات بالناحية اللفظية ولا يبدو أن الإعاقة السمعية تؤثر على الذكاء .

إن ذكاء أفراد هذه الإعاقة لا يتأثر بها وكذلك لا تتأثر قابليتهم للتعليم ما لم تكن لديهم مشاكل في الدماغ. إن المفاهيم المتصلة باللغة تكون ضعيفة لديهم وان قصورهم في اختبارات الذكاء تعود للمشاكل اللغوية، لذلك يجب تكييف وتعديل اختبارات الذكاء لتكون أكثر دقة في قياس ذكاء أفراد هذه الفئة، وان تخصص لهم اختبارات ذكاء غير لفظية لقياس ذكائهم بشكل دقيق .

وعلى أية حال فثمة جدل عنيف مستمر حول اثر الإعاقة السمعية على النمو المعرفي ولتطوير مظاهر النمو المعرفي لدى الأطفال المعوقين سمعياً يقترح استخدام مثيرات حسية متعددة وتقترح بييجي bigge، 1992 استخدام مايلي :

1. الخبرات اللمسية المتنوعة :

2. الخبرات البصرية المختلفة.

3. الخبرات السمعية المتنوعة. (بطرس حافظ بطرس ، ص 178)

13-3 - الخصائص الجسمية والحركية :

لم يحظ النمو الجسمي لدى الأطفال المعوقين سمعياً باهتمام كبير من قبل الباحثين في ميدان التربية الخاصة والافتراض هو أن مشكلات التواصل التي يعانيها المعوقين سمعياً تضع حواجز وعوائق كبيرة أمامهم لاكتشاف البيئة والتفاعل معها وإذا لم يزد



المعوق سمعياً باستراتيجيات بديلة للتواصل، فإن الإعاقات السمعية قد تفرض قيوداً على النمو الحركي. إن فقدان السمع ينطوي على حرمان شخص من الحصول على التغذية الراجعة السمعية مما يؤثر سلباً على وضعه في الفراغ وحركات جسمه .

يعاني أفراد هذه الفئة من مشكلات في الاتصال تحول دون تعرفهم على البيئة واكتشافهم لها والتفاعل معها لذلك يجب تدريبهم على الوسائل الاتصال غير اللفظي، مثل لغة الإشارة، أنهم محرومون من التغذية الراجعة الإيجابية السمعية لذلك يجب تدريبهم على تلقي رسائل الآخرين بطرق تعبيرية مختلفة كما نموهم الحركي يعتبر بطيئاً قياساً بالعاديين وذلك لأنهم لا يسمعون الحركة وان لياقتهم البدنية لا تكون بمستوى لياقة الأسوياء حيث يمتازون بحركة جسمية بطيئة .

13-4- الخصائص الاجتماعية والانفعالية والنفسية.

تعتبر اللغة وسيلة أساسية من وسائل الاتصال الجماعي وبخاصة في التعبير عن الذات وفهم الآخرين ووسيلة مهمة من وسائل النمو العقلي والمعرفي والانفعالي لذا فإن افتقار الشخص المعوق سمعياً إلى القدرة على التواصل الاجتماعي مع الآخرين، وكذلك أنماط التنشئة الأسرية قد تعود إلى عدم النضج الاجتماعي مثل مقياس فانيلاند، وتبين أن أداء الأشخاص العاديين لذا يعتمد النمو الاجتماعي والمهني على اللغة وعلى ذلك يعاني المعوقون مشكلات تكيفية في نموهم الاجتماعي بسبب نقص الواضح في قدراتهم اللغوية وصعوبة التعبير عن أنفسهم وصعوبة فهم الآخرين سواء في مجال الأسرة أو العمل أو المحيط العام لذا يبدو الطفل الأصم وكأنه يعيش في عزلة مع الأفراد العاديين الذين لا يستطيعون فهمه وهم مجتمع الأكثرية . (بطرس حافظ بطرس، ص 180)

تشير الدراسات السيكولوجية إلى أن هناك تأثيراً للقصور السمعي على أنماط التكيف عند الصم وظهور سلوكيات غير تكيفية مثل سوء التكيف العاطفي ودراسات أخرى تشير إلى أن فقدان السمع يؤدي إلى أعراض سلوكية مضطربة ففي إحدى الدراسات يكر بنتر أن الصم البالغين غير مستقرين عاطفياً أكثر من العاديين وأكثر انطوائية ولم توجد فروق في الاكتفاء الذاتي والعلو في الثقة وأكثر عصبية وقل سيطرة من العاديين وذكر "سولومان" (solo man) أن الصم غير ناضجين وانطوائيين ويعتمدون على الآخرين ، أنهم أكثر خوفاً وقلقا وشكوكاً.

وذكرت ليفين livne في دراسة لبنات صم بسن عشر سنوات باستعمال مقياس "وكسلر" أنهن متمركزات

وفي دراسة مايكل بست التي طبقت على الأطفال معوقين سمعياً تتراوح أعمارهم بين 9 و 10 سنوات ، وجد مايكل أن حوالي 10% منهم أقل نضجاً من الناحية الاجتماعية مقارنة بالأطفال العاديين وان لديهم عدم مبالاة بالآخرين .

كما أشارت ميدو meadow 1980 إلى أن المعوقين سمعياً كثيراً ما يتجاهلون مشاعر الآخرين ويسيئون فهم تصرفاتهم ولديهم درجة عالية من التمرکز حول الذات و توصلت إلى أن أهم خاصية لديهم عدم النضج العاطفي .

و يذكر هارس Harris 1988 إن الطفل الأصم يمكن أن يكون محدود المشاركة في التبادلات الاجتماعية مع الوالدين و عدم قدرته على التحكم بالذات .

ومن المعروف أيضاً أن الأشخاص المعوقين سمعياً يميلون للتفاعل مع من هم من فئتهم أي التعصب القوي.



ومن جهة أخرى توضح الدراسات أن مفهوم الذات لدى الأشخاص المعوقين سمعياً يتصف بعدم الثقة فهو غالباً ما يكون مبالغاً فيه كما تشير الدراسات أيضاً إلى إن الأشخاص المعوقين سمعياً الملتحقين بمؤسسات خاصة للمعوقين سمعياً أو اللذين يعانون أبائهم أو أمهاتهم من الإعاقة السمعية يكون لديهم مفهوم ذات أفضل من غيرهم من المعوقين سمعياً. (بطرس حافظ بطرس، ص 179)

أما من حيث الخصائص النفسية و الانفعالية و فلا أحد يستطيع أن ينكر حقيقة أن الإعاقة السمعية تؤثر بشكل مباشر و غير مباشر على التنظيم السوسولوجي الكلي للإنسان على أن الصمم لا يقود بالضرورة إلى سوء التوافق النفسي و لا يعني أيضاً أن ثمة تأثيراً محدوداً قابلاً للتنبؤ لدى جميع المعوقين سمعياً. فعلى الرغم من اعتقاد البعض بأن للمعوقين سمعياً سمات نفسية و انفعالية مميزة و فريدة إلا أن نتائج البحوث العلمية لا تدعم هذا الاعتقاد و هذه القضية كانت و لا تزال واحدة من أكثر القضايا إثارة للجدل بين العاملين في ميدان الطفولة و رعاية المعوقين سمعياً فبعد ما يزيد على خمسين عاماً من الدراسات العلمية المستفيضة المتعلقة بهذه القضية لم يتم التوصل إلى نتائج واضحة و لا يزال الباحثون يشككون في مصداقية عمومية تلك النتائج و يعود ذلك إلى كون الدراسات ذات العلاقة تعاني من مشكلات منهجية عديدة تجعل إمكانية الخروج باستنتاجات قاطعة أمراً صعباً فكثيرون الذين يعتقدون بوجود خصائص انفعالية فريدة للأشخاص المعوقين سمعياً تختلف عن خصائص الأشخاص ذوي الإعاقات الأخرى و تختلف أيضاً عن خصائص العاديين إلا أن الإشارة إلى أن الادعاء بوجود سيكولوجية خاصة للمعوقين سمعياً إنما هو مجرد وهم و على أي حال فذلك لا يعني أن الإعاقة السمعية لا تؤثر على الخصائص النفسية و الانفعالية للشخص ولكن ما يعنيه ذلك هو أن تأثير الإعاقة السمعية يختلف اختلافاً جوهرياً من إنسان إلى آخر فالعوامل المحدودة للبناء النفسي للشخص عديدة و متنوعة .

وقد أشار "مورس" إلى أن الدراسات المرتبطة بالخصائص النفسية للأشخاص المعوقين سمعياً قد أخذت منحنيين أحدهما يمكن تسميته بمنحني الانحراف والثاني هو المنحني النمائي الطبيعي، يركز المنحني الأول على الفروق بين الأشخاص العاديين والموقين سمعياً ويعالج الفروق بوضعها مؤشرات على الانحراف .

أما المنحني الثاني فهو يهتم بتحليل الخصائص النفسية للأشخاص المعوقين سمعياً ليس من أجل تحديد أوجه الاختلاف بينهم وبين الأشخاص السامعين، وإنما من أجل تحديد الظروف التي ينبغي توفيرها لكي ينمو هؤلاء الأشخاص نمواً سوية إلى أقصى درجة ممكنة.

ويرى "مورس" أن الدراسات المتوافرة تجمع عموماً على أن نسبة كبيرة من الأشخاص المعوقين سمعياً تعاني من سوء التكيف النفسي فمنذ الثلاثينيات أشارت دراسات عدة إلى أن الأطفال الصم يعانون من مستويات متفاوتة من عدم الاستقرار العاطفي وأنهم يدعون للآخرين وإنهم أكثر اكتئاباً وقلقاً تموراً وأقل توكيداً للذات وإشارات دراسات عدة أيضاً إلى أن الموقين سمعياً يتصفون بالتشكك بالآخرين والعداية .



غالباً ما يكون التحصيل الأكاديمي لهذه الفئة متدن على الرغم من عدم انخفاض نسبة ذكائهم، كما أن تأثيرهم القرائي هو أكثر تأثيراً بهذه الإعاقة ويزداد تحصيلهم الأكاديمي ضعفاً مع ازدياد المتطلبات اللغوية ومستوى تعقيدها خاصة في غياب فاعلية أساليب التدريس وتشير بعض الدراسات إلى أن 50% من أفراد هذه الإعاقة ممن هم في فاعلية سن العشرين كان مستوى قراءتهم تقاس بمستوى طلاب الصف الرابع الأساسي أو أقل من ذلك وإن 10% كانوا بمستوى الصف الثامن الأساسي. (بطرس حافظ

بطرس ، ص 181)

الفصل الرابع

وقت الفراغ

تمهيد

01: وقت الفراغ والترويج.

02: مفهوم وقت الفراغ.

03: أهمية وقت الفراغ

04: وظيفة وقت الفراغ

05: مستويات المشاركة في أنشطة وقت الفراغ

06: مشكلات شغل أوقات الفراغ

07: إستثمار وقت الفراغ

خلاصة

تمهيد:

إن استثمار وقت الفراغ من الأسباب الهامة التي تؤثر على تطوير و نمو الشخصية، وهذا ما تطرقنا عليه في المبحث الأول، وخلصنا إلى ان استثماره بالممارسة الرياضية يعتبر من الأنشطة الإيجابية على حسب اعتقاد ديمازيدية، حيث أن الترويج الذي يغلب عليه النشاط العضلي أو الممارسات الحركية يعتبر من اهم النواحي التي تسهم في نمو الشخصية و إكتساب اساليب الحياة الصحية وزيادة قدرة الفرد على النمو و الإنتاج. و بالإضافة إلى هذا، فإنه يرتبط إرتباطا وثيقا بالعمل التربوي داخل المؤسسات التربوية كالمدراس والجامعات و مراكز الشباب.. الخ، والتي يجب عليها أن تولي اهتماما كبيرا لمشكلة وقت الفراغ في عصر أصبح يسمى عصر الفراغ.

ومن هنا نستطيع أن نبرز أهمية الممارسة الرياضية في وقت الفراغ بالنسبة لذةي الاحتياجات الخاصة، ومدى تأثيرها من الناحية النفسية و الاجتماعية، والنفس اجتماعية.

1- وقت الفراغ والترويح:

إن أوقات الفراغ في حياة الإنسان لاتقل عن أوقات العمل أهمية. فيجب أن تنظم لتفيد الفرد ولتود عليه وعلى أسرته ووطنه بالنفع، فيرتب نفسه، ويشغل وقت فراغه كما استعداده و ثقافته. ومنه فإن الترويح يرتبط ارتباط وثيقا بوقت الفراغ، ولكي يكون النشاط ترويحيا يجب أن يمارس في وقت الفراغ وليس في وقت العمل أو الدراسة. ولا يزال الترويح بعيدا في مفهومه وعن تناول وعي الكثيرين، خاصة في الدول النامية التي لم تهتم بعد لما للترويح من أهمية كبيرة و متزايدة في إضفاء طابع السعادة و السرور و زيادة النشاط و الحيوية لدى أفراد المجتمع في عصر يسوده القلق، التوتر، والمتاعب و العقبات التي تحول دون قيام حياة زاخرة بالسعادة.

ويرى الكثير من المربين أن لترويح دورا هاما وحيويا و مؤثرا في معالجة العديد من المشكلات التي تنجم عن كيفية شغل أوقات الفراغ الذي يزداد يوما بعد يوم لدى الشباب و كبار السن و في محيط الأسرة و الآثار الاجتماعية للتكنولوجيا، و الإتجاه نحو الإعتماد على الآلة في أداء كل ما يحتاجه الفرد في هذا العصر.

(درويش و الحماحي، 1997، ص 05)

ولهذا فإن الترويح يبرز كمجال حيوي هام و مؤثر في الحياة الاجتماعية و الإقتصادية للمجتمعات في عصرنا الحديث بعد أن قلت ساعات العمل، ازدادت أوقات الفراغ نتيجة التكنولوجيا الحديثة، وقد تزايد الإهتمام بالترويح كأحد مظاهر السلوك الحضاري للفرد لمواجهة الزيادة المتنامية لأوقات الفراغ في المجتمع المعاصر.

2- وقت الفراغ:

نشأ وقت الفراغ منذ نشأة السلالة البشرية، إذن فهو وليد الإنسان البدائي ، ولكن لم تطهر فلسفته إلا في مستهل القرن العشرين، عصر الثورة العلمية و التكنولوجيا التي فرضت في هذا العصر معادلة العمل ووقت الفراغ.

ولقد كان ينظر لوقت الفراغ على أنه عدد من الساعات الضائعة يستسلم الفرد خلالها لوساوس الشيطان، حسب رأي كالفن، ويؤكد برتراند راسل على أن الإستخدام الوافي لوقت الفراغ إنما يعد حصيلة للتربة.

ويذهب رالف جليسر ويؤكد أن إختيار طرق إستثمار أوقات الفراغ إنما يعبر عن قدرة الفرد أو الجماعة أو المجتمع في التعبير عن الذات.

(درويش و الحماحي، 1997، ص 25)

ولهذا فإن المؤسسات التربوية، والترويحية، والاجتماعية، والدينية، والسياسية، و الإقتصادية إهتمت بدراسة وقت الفراغ وكيفية إستثماره لتفادي المشكلات الناتجة عنه، فنشأ البحث و التخطيط لكيفية إستثمار وقت الفراغ في القرن الذي أطلق عليه مصطلح عصر الفراغ.

الدول المتقدمة حضاريا تهتم كثيرا بطرق ووسائل استثمار وقت الفراغ حتى لا يتحول إوقت ضائع، أو وقت ترتكب فيه الجرائم، أو تحدث خلاله الإنحرافات التي قد تلحق الضرر و الأذى بالفرد و المجتمع.

وقد أكد ناش على قيمة المشاركة في مناشط وقت الفراغ باعتبارها إحدى القيم التي يستند إليها الفراغ كنظام اجتماعي. (درويش و

الحماحي، 1997، ص26)

وبهذا نستطيع أن نقيس تقدم الحضارات على دعم القيم و الاتجاهات الايجابية نحو الفراغ كنظام اجتماعي له وظائفه الهامة بالنسبة للفرد و للمجتمع.

1-2 مفهوم وقت الفراغ:

إن مصطلح وقت الفراغ مشتق من الأصل اللاتيني *licere* ويعني التحرر من كل القيود، قيود العمل أو من الالتزامات أو الارتباطات، فه وقت راحة يكون فيه الانسان خالي من أي مسؤولية.

ويشير كل من **حلمي إبراهيم و لوسشن** إلى أنه لا توجد نظرية موحدة لوقت الفراغ، كما انه تعريف للفراغ متفق عليه من قبل المهتمين بدراسته، إلى انهما يشيران إلى وقت الفراغ في النقاط الثلاثة التالية:

-الوقت غير المشغول أو النشاط الذي يتعارض مع وقت العمل، هو في الوقت ذاته يمثل الفترة التي يكون الفرد في حاجة إليها للشعور بوجود كيانه.

-شكل من أوجه النشاط الاجتماعي الذي يتعارض مع نشاط العمل.

-حالة عقلية لنشاط الانسان. (درويش و الحماحي، 1997، ص26)

ويشير **محمد عادل خطاب** إلى أن وقت الفراغ هو الوقت الحر الذي يفعل فيه الإنسان ما يشاء (محمد عادل، دون سنة، ص33)

ويشير دائرة معارف العلوم الاجتماعية إلى ان وقت الفراغ هو الوقت الذي يتحرر فيه الفرد من المهام الملزم بأدائها بصورة مباشرة أو غير مباشرة نظير أجر معين، وهذا يعني أن وقت الفراغ هو الوقت الزائد عن حاجة العمل الذي يقوم به الفرد لغرض كسب العيش

(عطيات خطاب، ص10)

ويرى **نومر وقت الفراغ** "هو الوقت الذي نتحرر فيه من القيود أو التي يفرضها علينا عملنا الوظيفي الرسمي"

ويرى **هانهارت** أن كل نشاط لا يتعلق بمجال وقت العمل أو وقت النوم ما هو إلا وقت فراغ (عطيات خطاب، ص10)

ويتضح من خلال التعاريف السابقة أن تتفق على أن وقت الفراغ هو الوقت الذي يتحرر فيه الفرد من التزامات وضروريات الحياة، من العمل أو الدراسة أو النوم. ويكون الفردي حالة راحة و هدوء، وتكون له حرية قضائه كيفما يخلو له.

2-2 أهمية وقت الفراغ:

يعتبر استثمار وقت الفراغ من الأسباب الهامة لمعرفة مدى وضوح مفهومه لدى الأفراد، ومدى إدراكهم ممارسته، وكذلك إلمامهم بالبنية المعرفية المرتبطة بالنظريات الفلسفية لوقت الفراغ وأنه بقدر وضوح معنى وقت الفراغ يكون الإقبال على ممارسة أنشطته المتنوعة التي تؤثر على شخصيات الأفراد، كما يعتبر من المشاكل الهامة التي توليها المؤسسات و الهيئات الاجتماعية القدر الكبير من العناية و الإهتمام، بالإضافة إلى أن استثمار وقت الأفراد ذوي الاحتياجات الخاصة يرتبط ارتباطا وثيقا بالعمل التربوي في المؤسسات والمراكز البيداغوجية و المدارس الخاصة بذوي الاحتياجات والجمعيات ومحاولة منها للتوجيه والتوعية بأهمية استثمار وقت الفراغ بصورة نافعة ، وإتاحة الفرص لممارسة الأنشطة الترويجية بهدف التربية والرفع من الحالة المعنوية والنفسية لهم.

ويرى الكثير من المربين ضرورة الاهتمام بتشكيل أنشطة وقت الفراغ بصورة تساهم في إكساب الفرد الخبرات السارة الإيجابية، وتساعد على نمو شخصيته وتكسبه العديد من الفوائد الخلقية والصحية والنفسية والبدنية.

فمثلا الممارسة الرياضية في وقت الفراغ من أهم العوامل التي تعمل على الإرتقاء بالمستوى الصحي و البدني للأفراد عامة و لذوي الاحتياجات الخاصة خاصة فهي تساهم في رفع من الحالة البدنية وتعديل السلوكيات كما تساهم في إكتساب الراحة النفسية بالاندماج الاجتماعي.

2-3 وظيفة وقت الفراغ

تحدد وظيفة وقت الفراغ في ضوء مفهومه لدى الأفراد، ويمكن استنباط وظيفة وقت الفراغ من ما يراه باركو "أن وقت الفراغ هو مجموعة من الوظائف أو المناشط التي ينغمس فيها الفرد بمحض إرادته، وذلك بحثا عن راحة أو متعة لغرض تنمية معلوماته أو لتحسين مهارته أو لاسهام في تقديم خدمات تطوعية لمجتمع الذي يحيط به، وذلك بعد تركه لعمله الأساسي الاجتماعي او العائلي"

(درويش و الحماحي، 1997ص27)

وينظر إلى وظيفة وقت الفراغ على أنها الترويح عن الذات، أو اللعب، أو الراحة من العمل أو الدراسة، أو أنها العزلة الاجتماعية، والاختلاف في تحديد وظيفة وقت الفراغ يرجع إلى الفلسفة التي يعتنقها الفرد التي يتبناها المجتمع.

ويحدد دوما زيديه الوظائف الرئيسية لوقت الفراغ فيمايلي:

- الإسترخاء: ويعبر عنه بالاستجمام من اعباء ومشكلات الحياة اليومية.
- التسلية: ويعبر عنها بأنها وسيلة مضادة للملل من روتين الحياة اليومية.
- تطوير الشخصية: ويعبر عنها بالتنمية المعرفية و العقلية وبالمشاركة الاجتماعية. (درويش و الحماحي، 1997ص28)

3- مستويات المشاركة في أنشطة وقت الفراغ:

يوضح ناش مستويات المشاركة في أنشطة وقت الفراغ موضحا طبيعة المشاركة من خلال الشكل التالي يتضمن 6 مستويات

(درويش و الحماحي، 1997ص33)

للمشاركة في وقت الفراغ

3-1 مستوى المشاركة الإبتكارية:

وتتضمن المشاركة الإبتكارية في أنشطة وقت الفراغ العديد من أوجه النشاط المرتبطة بالمستوى الأول. ومنها تأليف، الاختراع، ابتكار النماذج و التصميمات و العروض... الخ.

3-2 مستوى المشاركة الايجابية:

ويشتمل المستوى الثاني على المشاركة الايجابية لأنشطة وقت الفراغ، والتي من أهمها: المشاركة في المسابقات و المباريات الرياضية، والتمثيل المسرحي، وعزف الموسيقى، وخدمات البيئة و المجتمع وفي الرحلات و المعسكرات، وفي الفنون و الهوايات البدوية... الخ.

3-3 مستوى المشاركة الوجدانية:

إن المشاركة الوجدانية من أنشطة وقت الفراغ. وتتمثل في قاءة القصص و الروايات، ومشاهدة البرامج التلفزيونية و الأفلام والمسرحيات والتمثيلات، ومتابعة البرامج و المسابقات الرياضية، والاستماع للموسيقى و الحخص الإذاعية، وزيارة المعارض و المتاحف.

3-4 مستوى المشاركة السلبية:

ويتمثل المستوى الرابع في المشاركة السلبية التي يتم التعبير عنها من خلال المشاركة بتناول الطعام و المشروبات، ولقاء الأقراب و الأصدقاء، والتسلية و الترفيه واللهو، واستهلاك الوقت، وتبادل الأحاديث.

3-5 مستوى الأنشطة التي تلحق الأذى بالفرد:

ويتضمن الفرع الخامس مستوى الأنشطة التي تلحق الأذى بالفرد، كنتعاطي المخدرات، ولعب الميسر، وارتكابه للأفعال الغير تروية... الخ.

3-6 مستوى الأنشطة التي تلحق الأذى بالمجتمع:

يضم الفرع السادس الانشطة التي تلحق الأذى و الضرر للمجتمع من خلال المشاركة في أنشطة ضارة بالمجتمع، كارتكاب الجرائم، و التطرف، و أعمال العنف... الخ.

ومن خلال ماتقدم، وحسب رأي ناش في مستويات المشاركة في أنشطة وقت الفراغ، تتضح أفضل المستويات الستة لهذه المشاركة في الشترك الابتكاري، و الايجابي، والعاطفي أو النفعالي، أي الثلاث المستويات الأولى لأنه هادفة و تعمل على تطوير ونمو الشخصية

ودعم القيم

(درويش و الحمامي، 1997ص31/32)

والاتجاهات الايجابية نحو الترويح الذي يعد جزء من التربية العامة، ويفيد في التأثير الايجابي على اتجاهات و سلوك الفرد في أوقات الفراغ.

أما المستوى الرابع الذي يمثل المشاركة السلبية في أنشطة وقت الفراغ فهو أقل أهمية من المستويات الثلاثة الأولى لأنه يتسم بركود و الجمود، والفرد فيها يقوم بنشاط لا يتميز ببذل الجهد كنوم و الاسترخاء. ومع هذا فإنه يندرج ضمن أنشطة الترويح.

4-مشكلات شغل وقت الفراغ:

لعل من المشاكل الهامة التي تواجه التلاميذ وخاصة تلاميذ ذوي الاحتياجات الخاصة شغل وقت فراغهم، ونقصد بوقت الفراغ وقت النشاط الذي يحقق للتلميذ رغباته ويسع ميوله، ويقابل احتياجاته. ولوقت الفراغ أهمية كبيرة إذا مل أحسن إستغلاله في تنمية شخصية التلميذ حتى ينشأ بعيداً عن النفعالات النفسية التي تنتابه إذا لم يجد ما يشغل وقت فراغه سوى التافه من الامور. وبما أن العديد من الأسر تقع تحت ضغط مفاهيم بالية، تحرم أبناءها نعمة الترويح أثناء وقت الفراغ كمنعهم من الإشتراك في الأندية والمعسكرات أو الرحلات أو ممارسة الهوايات المحببة إليهم، وعدم الإستفادة من وقت الفراغ قد يؤدي إلى أنواع متعددة من الانحراف كالإدمان بأشكاله المختلفة، و الجريمة، و العنف، و الاغتصاب، والسرقه، والعدوان.

5- استثمار وقت الفراغ:

يحرص الإسلام على استثمار وقت الإنسان من يقظته إلى نومه، ويحسن توزيع وقت الإنسان بين العبادة والعمل الجاد، الراحة والترفيه المهدف بالطيبات.

(تركي موسى، 1998، ص164/165)

فالإسلام دين يسر لقوله تعالى: " يريد الله بكم اليسر ولا يريد بكم العسر " سورة البقرة الآية 185

فماهي ياترى: كيفية قضاء أفراد الأسرة لأوقات فراغهم؟

إن الترفيه او الترويح يحدث عادة في وقت الفراغ، وليس في وقت العمل، فللكي يكون النشاط الممارس نشاطاً ترويحياً، كما جاء في قول عبد القادر لقصير فإنه: ينبغي أن يمارس في وقت الفراغ، وليس في وقت العمل المهني او الوظيفي الذي يمارسه الفرد، والنشاط الذي يمارس خلال هذا الوقت يتسم بدرجة عالية من الشعور بالحرية النسبية.

(نصير، 1999، ص234)

والترفيه أو الترويح هو مجموعة نشاطات يقوم بها الفرد بصورة تلقائية، بقصد الترفيه عن النفس، أو طلباً للراحة، أو تنمية قدراته الثقافية و الاجتماعية و الإبداعية، وذلك بعد الإنتهاء من الواجبات المهنية و الأسرية و الاجتماعية حيث يشعر الفرد بعدها براحة نفسية أو جسدية أو برضا اجتماعي.

(درويش و الحماحي، 1997، ص27)

يوجد الكثير من الأنشطة الترويحية التي يمكن ممارستها في وقت الفراغ، ويختلف العلماء فيما بينهم في تصنيف هذه الأنشطة كمجموعات مميزة لتعدد هذه الأنشطة، ونذكر على سبيل التمثيل **جوف رديما** يقسم الأنشطة الترويحية إلى ثلاث مجموعات هي:

أ- الأنشطة الترويحية التي تستهدف راحة الاعصاب، و التي لا تتضمن نشاطا عقليا. ومنها القراءة، سماع الأغاني، مشاهدة التلفاز، وغيرها من الأنشطة التي لا تستهدف بصورة مباشرة تربية الفرد و تعليمه.

ب- الأنشطة الترويحية التي يغلب عليها طابع النشاط العضلي، أو الأداء الحركي كممارسة النشاط الرياضي أو ممارسة مختلف الهوايات الرياضي

ت- الترويح الذي يتميز بالطابع السلي و الاستجمام، ومن ذلك و الاسترخاء، و يعتقد **ديما** زيديه أن الترويح الذي يغلب عليه النشاط العضلي أو الممارسات الحركية يعتبر من اهم النواحي التي تسهم في تنمية الشخصية و اكتساب أساليب الحياة الصحية، وزيادة قدرة الفرد على النمو و الإنتاج.

ث- ويرى **ريبلتزر** أنه يمكن تقسيم الأنشطة الترويحية كالاتي:

أ- الأنشطة الإيجابية وتمثل في الأنشطة التي يشترك فيها الفرد و يمارسها بصورة إيجابية و من ذلك ممارسة الأنشطة الرياضية المختلفة أو ممارسة الرسم، أو العزف على الآلات الموسيقية أو الاشتراك في فرق التمثيل، وغير ذلك من فرق الهوايات المدرسية وجمعياتها.

(محمد الحسن، 1986، ص17)

ب- الأنشطة الاستقبالية ويقصد بها إستقبال الفرد لنشاط خارجي عن طريق الحواس منها : السمع أو البصر، كما هو الحال في القراءة، أو مشاهدة التلفاز، أو مشاهدة المباريات الرياضية في الملاعب، أو سماع الراديو أو الأسطوانات الموسيقية او الغنائية، أو مشاهدة الأفلام السينمائية او المسرحيات، أو سماع المحاضرات.

(joffer.1972.p28)

ج- الأنشطة السلبية و المقصود بها أن الفرد يقوم بنشاط لا يتميز ببذل جهد، ومن ذلك النوم و الاسترخاء.

ويعطي **ريبلتزر** أهمية كبيرة للأنشطة الترويحية الإيجابية بمقارنتها بالأنشطة الإستقبالية او السلبية

ويلاحظ أن الأفراد يمارسون انواع متباينة، والنشاط الترويحي يختلف من مجتمع لآخر ومن فرد إلى آخر ضمن المجتمع الواحد، حسب النماذج الترويحية السائدة و الإمكانيات المادية المتوفرة و الاستعدادات النفسية للأفراد.

ومن خلال نتائج البحوث التي أجريت في أوروبا، و في الولايات المتحدة الأمريكية، تبين أن هناك علاقة بين الفروق الطبقيّة و استخدامات أوقات الفراغ نذكر على سبيل التمثيل أن الفئات العمالية تميل إلى قضاء أوقات فراغها بطريقة سلبية، فهي تسعى إلى التسلية من خلال مشاهدة برامج التلفزيون أو تمضي وقتا طويلا في الإسترخاء. وتميل الفئات الوسطى إلى الأسلوب الايجابي في قضاء

أوقات الفراغ و يتمثل ذلك من خلال المشاركة في النشاطات العقلية و الجسمية. ومن العوامل المؤثرة في هذا الصدد عامل العمر. وقد قدم الباحث ك. روبرتز سبع مبررات لمختلف أنماط وقت الفراغ بين ذوي المهن المختلفة على النحو الآتي:

- تتطلب الأعمال اليدوية وقتا و طاقة أكثر، وهذا ما يجعل المشتغلين بهذه الأعمال ليست لديهم القدرة على إستغلال أوقات فراغهم.

- الإجهاد الجسمي الذي يسببه العمل اليدوي يجعل المشتغلين بهذه الأعمال يميلون إلى قضاء وقت فراغهم في الاسترخاء.

(محمد خطاب، دون سنة، ص43/44)

- الأشخاص من ذوي المستوى الإقتصادي الدنيئ ليس لديهم الدخل الكافي لإستثمار وقت الفراغ خارج المنزل، أو لمزاولة النشاط في النوادي أو المسارح أو غيرها من المجالات التي تحتاج إلى إنفاق مالي.

- الأسر ذات المستوى الإقتصادي و الإجتماعي و الإقتصادي العالي، لهم فرصة السفر و القيام برحلات خارجية و هذا في حد ذاته يثير لديها الاهتمام بقضاء وقت الفراغ.

- التعليم يحفز الأسر ذات المستوى الإجتماعي و الإقتصادي العالي إلى الاهتمام بأنشطة وقت الفراغ في مجالات مختلفة.

- إن العمل الذي يزاوله أصحاب المستوى الإجتماعي و الإقتصادي العالي يتيح لهم فرصة الإكتساب و التنمية لمهارات يمكن استغلالها في وقت الفراغ.

- إن عادات الفراغ تعبر عن اتجاهات المكانة التي تنشأ بدورها في مجال العمل، وهي تمارس تأثرها في أنشطة الناس خلال وقت الفراغ.

(محمد علي، 1985، ص176)

ويقول روبرتس "إن إيقاع الحياة اليومية للأفراد يتحدد إلى درجة كبيرة من خلال التساند و العلاقات المتبادلة بين متطلبات العمل المفروضة على الفرد، وبين المتطلبات التي يضعها المرء على نفسه فيما يتصل بوقت فراغه. (robert .1970.p28/29)

وتجدر الإشارة إلى انه في الماضي و بسبب افتقار المدن العربية إلى المؤسسات الترفيهية الحومية و الخاصة، ومنها المسارح و دور السينما، والحدائق العامة و الملاعب، والنوادي و الجمعيات. كان أغلب أرباب الأسر الحضاريين يقضون اوقات فراغهم داخل المنزل للنوم، وطلباً للراحة و الاستجمام و زيارة الإستجمام وزيارة الأهل و الأقارب و الجيران، و استقالتهم بين الحين و الآخر، وهناك قلة من المواطنين كانت تتلذذ على المقاهي للجلوس مع الأصدقاء و التحدث إليهم، ولشرب الشاي و القهوة وتدخين النرجيلة.

أما النساء فكان يعشن حبيسات المنازل، ولا يخرجن إلا نادراً لزيارة الأهل و الأقارب و شراء بعض الحوائج الخاصة بالنساء و الأولاد...

الخلاصة

و إذا نظرنا إلى الفراغ في صلته بالأوضاع الطبقية في البلاد النامية، فسنجد أن الأمر يمكن ان يختلف عما سبق ذكره، فالأوجه نحو قضاء وقت الفراغ في نشاطات ايجابية، والاشترك في الاندية و المنظمات التطوعية التي تستهدف الترويح و قضاء الفراغ، يمثل في حقيقة الأمر ظاهرة ترتبط باوضاع الاقتصادي و الاجتماعي من جهة، وبمستوى الوعي الثقافي من جهة أخرى، فمع أهمية المستوى الاقتصادي للإشتراك في هاته النشاطات، نرى أنه يرتبط في الوقت ذاته بالوعي الثقافي لدى الفئات الاقتصادية-الاجتماعية المختلفة، نحو طرق استغلال وقت الفراغ، إذ يبدو ان الأوجه نحو استغلال وقت الفراغ يمثل مسألة ثقافية إلى جانب كونه مسألة مرتبطة بالوضع الطبقي.

الجانب التطبيقي

الفصل الأول: الطرق المنهجية للدراسة

01: الدراسة الإستطلاعية

02: المنهج المتبع في الدراسة

03: مجالات الدراسة

04: عينة الدراسة

05: متغيرات الدراسة

06: أدوات الدراسة

07: أسلوب المعالجة الإحصائية



01: الدراسة الإستطلاعية

تعتبر الدراسة الإستطلاعية الخطوة الأولى التي تساعد الباحث في إلقاء نظرة إستشراقية من أجل الإلمام بجوانب دراسته الميدانية، وبما أننا كنا بصدد إجراء دراسة ميدانية، لا بد من إجراء دراسة إستطلاعية كانت بالتوجه إلى مدرسة المعاقين سمعياً بالمسيلة وذلك يوم 10 أبريل 2017، حيث قام الباحث بالتعرف على التلاميذ الذين هم بصدد الدراسة وتوزيع إستمارة إستبيان للتعرف على مدى ملائمتها مع أفراد الدراسة ثم بعد ذلك تم إعادة توزيع الإستمارة يوم 11 أبريل من أجل قياس الخصائص السيكومترية للإستبيان على عينة قدرها 10 تلاميذ.

02: المنهج المتبع في الدراسة

إعتمدنا في بحثنا هذا على المنهج الوصفي التحليلي، والذي يقوم على دراسة الظاهرة كما توجد في الواقع ويهتم بوصفها وصفاً دقيقاً، ويعبر عنها كيفياً أو كميًا. فالتعبير الكيفي يصف الظاهرة ويوضح خصائصها، أما التعبير الكمي فيعطيها وصفاً رقمياً يوضح مقدار هذه الظاهرة أو حجمها أو درجة إرتباطها مع الظواهر الأخرى.

03: مجالات الدراسة

تقسم مجالات البحث إلى ثلاث أقسام، وهي المجال المكاني، المجال البشري، وأخيراً المجال الزمني.

03-1: المجال المكاني:

يتمثل مكان دراستنا في مدرسة المعاقين سمعياً بالمسيلة.

03-2: المجال البشري:

يتمثل في 40 تلميذ من المعاقين سمعياً تتراوح أعمارهم بين 9-12 سنة، ذكورا وإناثا، وطبيعة إعاقتهم وراثية ومكتسبة.

03-3: المجال الزمني:

الدراسة الإستطلاعية: 10-11 أبريل 2017

الدراسة الميدانية: 26 أبريل 2017

04: عينة الدراسة

يلجأ الباحث إلى إختيار العينة في حالة إستحالة القيام بالدراسة على المجتمع الأصلي، وتعتبر العينة من الأدوات الأساسية في البحوث العلمية والهدف منها الحصول على معلومات وبيانات على المجتمع الأصلي للبحث، وتتمثل عينة بحثنا في 30 تلميذ معاق سمعياً تتراوح أعمارهم بين 9-12 سنة و ذكورا وإناثا، وطبيعة إعاقتهم مكتسبة ووراثية.

04-1: خصائص عينة الدراسة

- خصائص العينة تبعا للعمر:



العمر	الإنحراف المعياري	المتوسط الحسابي	النسبة المئوية
9 سنوات	1.07	11.00	20%
10 سنوات			27%
11 سنة			30%
12 سنة			23%

• خصائص العينة تبعا للجنس:

الجنس	الإنحراف المعياري	العدد	النسبة المئوية
ذكر	0.50	16	53%
أنثى		14	47%

• خصائص العينة تبعا لنوع الإعاقة:

نوع الإعاقة	الإنحراف المعياري	العدد	النسبة المئوية
مكتسبة	0.40	6	20%
وراثية		24	80%

05: متغيرات الدراسة

المتغير التابع: أنشطة وقت الفراغ

المتغير المستقل: إتجاهات التلاميذ

06: أدوات الدراسة

لكل دراسة أو بحث علمي مجموعة من الأدوات أو الوسائل التي يستخدمها الباحث بغية الوصول إلى النتائج المرجوة من الدراسة، أو بغية التحقق منها أو من صحة أو نفي فروضها، فاعتمدنا في بحثنا هذا على جمع المعلومات النظرية والميدانية حتى نتمكن من رصد الحقائق والدلائل العلمية التي تسعى دراستنا لإثباتها من خلال إتباع مايلي:

- أدوات الجانب النظري: إعتدنا في جمع المادة العلمية النظرية على مراجع متنوعة بين العربية والأجنبية والمذكرات الأكاديمية، التي تتعلق بتصميم الموضوع وتتقارب معه من حيث القيمة والدلائل العلمية، وإرتباطها الوثيق بموضوع وإشكالية الدراسة، وتم هذا من خلال المسح المكتبي للمراجع المتعلقة بمتغيرات الدراسة في شقيها النظري والتطبيقي.



- **أدوات الجانب التطبيقي:** قمنا بمراجعة العديد من المقاييس المتعلقة بموضوع الإتجاهات نحو وقت الفراغ بغية تطبيقها ميدانيا على عينة الدراسة، للوقوف على إتجاهات التلاميذ نحو أنشطة وقت الفراغ مما إستدعى الباحث إلى تصميم إستبيان بموضوع إتجاهات التلاميذ المعاقين سمعيا نحو أنشطة وقت الفراغ حيث تكون هذا الإستبيان من شقين، الشق الأول ويحتوي معلومات عامة حول الشخص المجيب كالجنس، العمر، ونوع الإعاقة. اما الشق الثاني فيحتوي 24 سؤال مقسمة على 3 بنود كل بند يحتوي على 8 أسئلة وجاءت البنود كالتالي: البند المعرفي، البعد الإنفعالي، البعد السلوكي.

1-06: الخصائص السيكومترية لأداة الدراسة

للتحقق من صلاحية أداة الدراسة والتأكد من توافرها على الخصائص السيكومترية، تم تطبيقها على عينة إستطلاعية مكونة من 10 تلاميذ من مدرسة المعاقين سمعيا بالمسيلة ومن خلال النتائج المحصل عليها تم حساب الصدق والثبات على النحو التالي:

- **صدق أداة الدراسة:**

- **الصدق الذاتي:**

ويقصد به الصدق الداخلي للإختبار، وهو عبارة عن الدرجات التجريبية للإختبار منسوبة للدرجات الحقيقية الخالية من أخطاء القياس، ويقاس عن طريق حساب الجذر التربيعي لمعامل ثبات الأداة، وبما أن معامل ثبات المقياس يساوي 0.86 فإن معامل الصدق الذاتي يساوي 0.92.

- **صدق المحكمين:**

إعتمد الباحث للتأكد من صدق المقياس على صدق المحكمين وذلك بعرض أداة القياس على مجموعة من الأساتذة المختصين وبعد تعديله تم التثبيت على الإستبيان قائمة الأساتذة المحكمين (أنظر للملاحق).

- **ثبات أداة الدراسة:**

ويعني ان الدرجات التي يتم الحصول عليها دقيقة وخالية من الخطأ، وهذا يعني أنه في حالة تطبيق نفس أداة القياس على نفس الفرد بنفس الطريقة، فإننا نحصل على نفس القيمة في كل مرة، وتم حساب معامل الثبات كالتالي:

- **معادلة ألفا كرونباخ:**

بالإعتماد على برنامج الحزم الإحصائية SPSS بلغت قيمة ألفا كرونباخ 0.86.

07: أسلوب المعالجة الإحصائية

بعد مرحلة جمع المعلومات تم تفرغ البيانات بغرض تحليلها ومعالجتها عن طريق برنامج الحزم الإحصائية للعلوم الإجتماعية SPSS النسخة 22، وهذا من أجل مناقشة الفرضيات في ضوء أهداف البحث وقد إستخدمنا الأساليب الإحصائية التالية:

- حساب قيمة ت t لعينة واحدة.

- حساب قيمة ألفا كرونباخ لتحديد الخصائص السيكومترية.

- حساب النسب المئوية.

- حساب الإنحرافات المعيارية.

الفصل الأول: عرض وتحليل ومناقشة النتائج

01: عرض وتحليل ومناقشة نتائج الفرضية الأولى

02: عرض وتحليل ومناقشة نتائج الفرضية الثانية

03: عرض وتحليل ومناقشة نتائج الفرضية الثالثة

04: إستنتاج عام

05: إقتراحات



عرض وتحليل ومناقشة فرضيات الدراسة

01: عرض وتحليل ومناقشة الفرضية الأولى:

تمثلت الفرضية الأولى فيما يلي: " للتلاميذ ذوي الإعاقة السمعية إتجاه معرفي نحو أنشطة وقت الفراغ " للتحقق من صحة الفرضية إستخدمنا إختبار (ت) T-test لعينة واحدة والجدول رقم (02) يبين النتائج المتوصل إليها. الجدول رقم (02): يوضح قيمة ت المحسوبة وقيمة ت الجدولية ودلالة الإختبار لنتائج البعد الاول (البعد المعرفي).

الإحزاب المعباري	'ت' المحسوبة	'ت' الجدولية	مستوى الدلالة	درجة الحرية	الدلالة الإحصائية
البعد المعرفي	2.58	41.68	2.46	0.01	29
دال					

يتضح من خلال الجدول رقم (02) أن قيمة (ت) دالة إحصائيا في البعد المعرفي عند مستوى الدلالة 0.01 لدى التلاميذ المعاقين سمعيا.

وبما أن قيمة (ت) المحسوبة (41.68) على الدرجة الكلية للبعد المعرفي أكبر من قيمتها الجدولية (2.46) عند درجة حرية 29 ومستوى معنوية 0.01، فإننا نرفض الفرض الصفري القائل بأنه لا يوجد إتجاه معرفي لدى التلاميذ المعاقين سمعيا نحو أنشطة وقت الفراغ، ونقبل الفرض البديل القائل بأنه يوجد إتجاه معرفي لدى التلاميذ المعاقين سمعيا نحو أنشطة وقت الفراغ.

02: عرض وتحليل ومناقشة الفرضية الثانية:

تمثلت الفرضية الثانية فيما يلي: " للتلاميذ ذوي الإعاقة السمعية إتجاه إنفعالي نحو أنشطة وقت الفراغ " للتحقق من صحة الفرضية إستخدمنا إختبار (ت) T-test لعينة واحدة والجدول رقم (03) يبين النتائج المتوصل إليها. الجدول رقم (03): يوضح قيمة ت المحسوبة وقيمة ت الجدولية ودلالة الإختبار لنتائج البعد الثاني (البعد الإنفعالي).

الإحزاب المعباري	'ت' المحسوبة	'ت' الجدولية	مستوى الدلالة	درجة الحرية	الدلالة الإحصائية
البعد الإنفعالي	2.58	37.74	2.46	0.01	29
دال					

يتضح من خلال الجدول رقم (03) أن قيمة (ت) دالة إحصائيا في البعد الإنفعالي عند مستوى الدلالة 0.01 لدى التلاميذ المعاقين سمعيا.

وبما أن قيمة (ت) المحسوبة (37.74) على الدرجة الكلية للبعد الإنفعالي أكبر من قيمتها الجدولية (2.46) عند درجة حرية 29 ومستوى معنوية 0.01، فإننا نرفض الفرض الصفري القائل بأنه لا يوجد إتجاه إنفعالي لدى التلاميذ المعاقين سمعيا نحو أنشطة وقت الفراغ، ونقبل الفرض البديل القائل بأنه يوجد إتجاه إنفعالي لدى التلاميذ المعاقين سمعيا نحو أنشطة وقت الفراغ.

03: عرض وتحليل ومناقشة الفرضية الثالثة:

تمثلت الفرضية الثالثة فيما يلي: " للتلاميذ ذوي الإعاقة السمعية إتجاه سلوكي نحو أنشطة وقت الفراغ " للتحقق من صحة الفرضية إستخدمنا إختبار (ت) T-test لعينة واحدة والجدول رقم (04) يبين النتائج المتوصل إليها.



الجدول رقم (04): يوضح قيمة ت المحسوبة وقيمة ت الجدولية ودلالة الإختبار لنتائج البعد الثالث (البعد السلوكي).

الإحزاب المعيارية	'ت' المحسوبة	'ت' الجدولية	مستوى الدلالة	درجة الحرية	الدلالة الإحصائية
البعد السلوكي	2.63	34.85	0.01	29	دال

يتضح من خلال الجدول رقم (04) أن قيمة (ت) دالة إحصائياً في البعد السلوكي عند مستوى الدلالة 0.01 لدى التلاميذ المعاقين سمعياً.

وبما أن قيمة (ت) المحسوبة (34.85) على الدرجة الكلية للبعد السلوكي أكبر من قيمتها الجدولية (2.46) عند درجة حرية 29 ومستوى معنوية 0.01، فإننا نرفض الفرض الصفري القائل بأنه لا يوجد إتجاه سلوكي لدى التلاميذ المعاقين سمعياً نحو أنشطة وقت الفراغ، ونقبل الفرض البديل القائل بأنه يوجد إتجاه سلوكي لدى التلاميذ المعاقين سمعياً نحو أنشطة وقت الفراغ.

04: إستنتاج عام

بعد تطبيق مقياس الإتجاه نحو أنشطة وقت الفراغ على عينة من التلاميذ المعاقين سمعياً واللذين تتراوح أعمارهم من 9-12 سنة والبالغ عددهم 30 تلميذ بمدرسة المعاقين سمعياً بالمسيلة، وبعد الحصول على النتائج و تحليلها ومناقشتها نستنتج مايلي:

- التلاميذ المعاقين سمعياً يمتلكون إتجاه معرفي نحو أنشطة وقت الفراغ.
- التلاميذ المعاقين سمعياً يمتلكون إتجاه إنفعالي نحو أنشطة وقت الفراغ.
- التلاميذ المعاقين سمعياً يمتلكون إتجاه سلوكي نحو أنشطة وقت الفراغ.

ولقد احتل البعد الأول (البعد المعرفي) المرتبة الاولى من بين أبعاد المقياس، يليه المحور الثاني (البعد الإنفعالي) و الذي يحتل المرتبة الثانية، فيما يحتل البعد الثالث (البعد السلوكي) المرتبة الأخيرة.

05: إقتراحات

بعد الدراسة التي قمنا بها، وبعد تحليل ومناقشة نتائجها توصل الباحث إلى مجموعة من المقترحات كمايلي:

- توجيه التلاميذ ذوي الإعاقة السمعية نحو أنشطة وقت الفراغ وخاصة الترويحية منها والرياضية.
- على جميع المؤسسات والمراكز البيداغوجية الإهتمام بتنمية الإتجاهات الإيجابية نحو وقت الفراغ حيث أنه من الأسباب الهامة التي تؤثر على الفرد عموماً وعلى ذوي الإحتياجات الخاصة خصوصاً.
- تحتاج ممارسات وقت الفراغ إلى إمكانيات فعلى الأسرة والعاملين بالمراكز البيداغوجية مراعاة توفير هذه الإمكانيات وتشجيع الأفراد ذوي الإحتياجات الخاصة عامة وذوي الإعاقة السمعية خاصة على الإشتراك في الأنشطة الترويحية والرياضية.
- تشجيع البحوث العلمية في مجال وقت الفراغ وأهميته إستثماره.



إن وقت الفراغ من المواضيع التي نالت قسط كبير من الاهتمام في شتى الميادين سواء الدينية أو الاجتماعية أو الاقتصادية، و قد أصبح استغلال هذا الوقت معياراً لقياس مدى تقدم الأمم و رقيها بمدى اهتمامها بأنشطة وقت الفراغ وكيفية استغلالها.

وهذا راجع لدور هذه الأنشطة في استثمار أوقات الفراغ لاسيما لدى الأفراد ذوي الاحتياجات الخاصة، وذلك من خلال تنوع أوجه النشاط لتقابل ميول و حاجات هاته الفئة وكذلك من خلال التوجيه لنوع النشاط المناسب لاستعداداتهم و قدراتهم و ميولهم.

ومنه فقد جاء بحثنا تحت عنوان " اتجاهات التلاميذ من ذوي الإعاقة السمعية نحو أنشطة وقت الفراغ".

وقد قسم بحثنا إلى جانبين: نظري و تطبيقي، أما بالنسبة للجانب النظري فقد احتوى على أربعة فصول أولها كان الخلفية النظرية و الدراسات السابقة أما الفصل الثاني فتناولنا فيه موضوع الاتجاهات باعتباره المتغير المستقل، ومن ثم الفصل الثالث و الذي تناولنا فيه موضوع الإعاقة السمعية، ثم الفصل الرابع و الأخير في هذا الجانب و هو وقت الفراغ باعتباره المتغير التابع.

أما الجانب التطبيقي فقد قسم إلى فصلين، الفصل الأول و الذي تطرقنا فيه إلى الدراسة الاستطلاعية حيث قمنا بتوزيع استبيان أولي على عين مكونة من 10 تلاميذ معاقين سمعياً، ومن ثم جمعه وتعديله ليعاد توزيعه على عينة قدرها 30 تلميذ معاق سمعياً، أعمارهم بين (09-12) سنة بمدرسة المعاقين سمعياً بالمسيلة، وبعدها في الفصل الثاني قمنا بجمع هذه الاستبيانات بغرض تحليلها و مناقشتها عن طريق SPSS ومن خلال هذا كله توصلنا إلى الاستنتاجات التالية:

الاستنتاج الرئيسي و تمثل في أن للتلاميذ ذوي الإعاقة السمعية اتجاهات نحو أنشطة وقت الفراغ.

ومنه استنتاجات فرعية كالآتي:

-للتلاميذ ذوي الإعاقة السمعية اتجاه معرفي نحو أنشطة وقت الفراغ.

-للتلاميذ ذوي الإعاقة السمعية اتجاه انفعالي نحو أنشطة وقت الفراغ.

-للتلاميذ ذوي الإعاقة السمعية اتجاه سلوكي نحو أنشطة وقت الفراغ.

قائمة المصادر والمراجع



قائمة المصادر:

01- القرآن الكريم

قائمة المراجع العربية:

- 02- إحسان محمد الحسن، الفراغ ومشكلات ودراسة مقارنة في علم إجتماع الفراغ، بيروت، دار الطليعة العربية، 1986.
- 03- بطرس حافظ بطرس، تكييف المناهج للطلبة ذوي الاحتياجات الخاصة، دار المسرة للنشر والتوزيع و الطباعة، ط 1، عمان 2010.
- 04- جمال الخطيب، مقدمة في الإعاقة السمعية، دار الفكر العربي للطباعة والنشر والتوزيع، ط 1، الأردن 1998.
- 05- حامد عبد السلام زهران، علم النفس الإجتماعي، ط5، القاهرة، 1984.
- 06- حسين محمد النواصرة، ذوي الاحتياجات الخاصة مدخل في التأهيل البدني، دار الوفاء الدنيا للطباعة والنشر، ط 1، الإسكندرية، 2006.
- 07- سعد جلال، علم النفس الإجتماعي، منشورات جامعة قار يونس، بنغازي، 1989.
- 08- سعد عبد الرحمان، السلوك الإنساني، الطبعة 3، مكتبة الفلاح، الكويت، 1983.
- 09- السيد فؤاد البهي، علم النفس الإجتماعي، طبعة الثالثة، دار الفكر العربي، القاهرة، 1981.
- 10- عباس محمود عوض، في علم النفس الإجتماعي، دار الجامعة المعرفة، الإسكندرية، 1944.
- 11- عبد الرحمان عيسوي، دراسات في علم النفس الإجتماعي، ط1، دار النهضة العربية، بيروت، 1974.
- 12- عبد الفتاح تركي موسى، النشئة الإجتماعية، مصر، المكتب العلمي للنشر، الإسكندرية، 1998.
- 13- علي عبد النبي حنيفي، العمل مع أسرة ذوي الاحتياجات الخاصة، دار العلم والإيمان، ط 1، السعودية، 2007، ص 107.
- 14- القاعود إبراهيم، الدراسات الإجتماعية- مناهجها وأساليبها-، دار الأمل للنشر والتوزيع، 1991.
- 15- كمال درويش و محمد محمد الحماحي، رؤية عصرية للترويج واوقات الفراغ، مصر، مركز الكتاب للنشر، 1997.
- 16- محمد عادل الخطاب، النشاط الترويحي وبرامجه، مصر، القاهرة الحديثة، دون تاريخ.
- 17- محمد علي محمد، وقت الفراغ في المجتمع الحديث، بيروت، دار النهضة العربية للنشر والتوزيع، 1985.



18- محمود فتحي عكاشة و محمد شفيق زاكي، المدخل إلى علم النفس الإجتماعي، المكتب الجامعي الحديث، الإسكندرية، 2002.

19- مصطفى فهمي ومحمد القطان، علم النفس الإجتماعي، ط2، مكتبة الخانجي، القاهرة، 1979.

20- مقداد بالجن، الإتجاه الأخلاقي في الإسلام، ط1، مكتبة الخانجي، القاهرة، 1973.

المراجع بالأجنبية:

21- Joffre. Dumazedier : vers une civilisation loisir (paris ; PDF ; 1972)

22- robert. Loisir (London. 1970)

الملاحق

إستبيان الإتجاهات نحو أنشطة وقت الفراغ

تحية طيبة وبعد ...

في إطار بحث علمي يتناول موضوع : " إتجاهات التلاميذ من ذوي الإعاقة السمعية نحو أنشطة وقت الفراغ " نطلب منكم وضع علامة (X) في الخانة التي تناسب رأيكم حول كل عبارة من العبارات التالية، وللعلم لا يوجد هناك عبارة صحيحة واخرى خاطئة، ونحيطكم علما أن إجاباتكم تستخدم لغرض علمي بحث، ونشكركم على مجهوداتكم في إنجاح هذا البحث العلمي.
مع خالص الشكر والتقدير، تقبلوا تحيات فريق البحث.

معلومات عامة:

الجنس:

العمر:

نوع الإعاقة:

البعد المعرفي:

العبارة	نعم	أحيانا	لا
ممارسة الأنشطة في وقت الفراغ إستخدام مفيد للوقت			
أنشطة وقت الفراغ نافعة للفرد والمجتمع			
يكتسب الفرد غالبا صداقات من خلال أنشطة وقت الفراغ			
أنشطة وقت الفراغ هامة جدا للإنسان			
أنشطة وقت الفراغ تساهم في الإرتقاء بصحة الإنسان			
أنشطة وقت الفراغ تساعد على قدرة الفرد على الإنتاج			
أنشطة وقت الفراغ تساعد الإنسان على الإسترخاء			
أنشطة وقت الفراغ تعتبر بمثابة فرص جيدة للتعارف الإجتماعي			

البعد الإنفعالي:

العبارة	نعم	أحيانا	لا
عندما أشارك في أنشطة وقت الفراغ فإن الوقت يمر بسرعة			
إشترائي في أنشطة وقت الفراغ تمنحني السعادة			
أتمتع بممارسة أنشطة وقت الفراغ			
أنشطة وقت الفراغ تمنحني خبرات سارة			
أنشطة وقت الفراغ تساعد على إحساسي بالإنعاش			
أشعر بإنفعالات سارة أثناء ممارسة أنشطة وقت الفراغ			
الأنشطة التي أمارسها في وقت الفراغ تستحوذ على كل إهتماماتي			
أميل إلى الأنشطة التي أمارسها في وقت الفراغ.			

البعد السلوكي:

العبارة	نعم	أحيانا	لا
أمارس أنشطة وقت الفراغ بصورة مستمرة			
إذا أتاحت لي الفرصة فإنه يمكنني زيادة كمية الوقت الذي أمارس فيه أنشطة وقت الفراغ			
أشترى بعض الأدوات أو الملابس لكي أستخدمها في نشاط وقت الفراغ بما تسمح به قدراتي المالية			
أستطيع أن أمارس المزيد من الأنشطة الجديدة في وقت الفراغ إذا أتيج لي المزيد من الوقت والإمكانات			
إذا كان لي أن أختار فإنني أفضل أن أعيش في بيئة أو مدينة بها إمكانيات أفضل لأنشطة وقت الفراغ			
أوافق على فكرة زيادة وقت فراغي لكي أستطيع ممارسة أنشطة أكثر في وقت الفراغ			
أمارس أنشطة وقت الفراغ حتى ولو كنت مشغولا.			
أعطي وقت ممارسة أنشطة وقت الفراغ الأولوية على غيره من الأوقات الأخرى			

قيمة ألفا ورتباخ لصدق وثبات الإستهبان

RELIABILITY

/VARIABLES= مفيد نافعة صدقات هامة الإرتقاء الإنتاج الإستهراء التعارف سرعة السعادة المتعة خبرات الإنتعاش إنفعالات إهتماماتي أميل الإستهمرارية زيادة شراء ممارسة أعيش أكثر مشغولا الأولوية
/SCALE('ALL VARIABLES') ALL
/MODEL=ALPHA
/SUMMARY=TOTAL.

Fiabilité

Remarques

Sortie obtenue		03-MAY-2017 18:21:31
Commentaires		
Entrée	Données	C:\Users\yassine\Desktop\صافا\تفرغ.sav
	Jeu de données actif	Jeu_de_données0
	Filtre	<sans>
	Pondération	<sans>
	Fichier scindé	<sans>
	N de lignes dans le fichier de travail	10
	Entrée de la matrice	
Gestion des valeurs manquantes	Définition de la valeur manquante	Les valeurs manquantes définies par l'utilisateur sont traitées comme étant manquantes.
	Observations utilisées	Les statistiques reposent sur l'ensemble des observations dotées de données valides pour toutes les variables dans la procédure.
Syntaxe		RELIABILITY /VARIABLES= مفيد نافعة صدقات هامة الإرتقاء الإنتاج الإستهراء التعارف سرعة السعادة المتعة خبرات الإنتعاش إنفعالات إهتماماتي أميل الإستهمرارية زيادة شراء ممارسة أعيش أكثر مشغولا الأولوية /SCALE('ALL VARIABLES') ALL /MODEL=ALPHA /SUMMARY=TOTAL.
Ressources	Temps de processeur	00:00:00,03
	Temps écoulé	00:00:00,05

Echelle : ALL VARIABLES**Récapitulatif de traitement des observations**

		N	%
Observations	Valide	10	100,0
	Exclue ^a	0	,0
	Total	10	100,0

a. Suppression par liste basée sur toutes les variables de la procédure.

Statistiques de fiabilité

Alpha de Cronbach	Nombre d'éléments
,867	24

Statistiques de total des éléments

	Moyenne de l'échelle en cas de suppression d'un élément	Variance de l'échelle en cas de suppression d'un élément	Corrélation complète des éléments corrigés	Alpha de Cronbach en cas de suppression de l'élément
ممارسة الأنشطة في وقت الفراغ	50,7000	51,567	,356	,865
إستخدام مفيد للوقت	50,9000	49,878	,389	,864
أنشطة وقت الفراغ نافعة للفرد والمجتمع	51,3000	48,011	,559	,858
يكتسب الفرد غالبا صداقات من خلال أنشطة وقت الفراغ	51,0000	48,667	,740	,855
أنشطة وقت الفراغ هامة جدا للإنسان	50,8000	50,400	,491	,861
أنشطة وقت الفراغ تساهم في الإرتقاء بصحة الإنسان	51,4000	49,600	,450	,862
أنشطة وقت الفراغ تساعد على قدرة الفرد على الإنتاج	51,2000	53,733	-,008	,879
أنشطة وقت الفراغ تعتبر بمثابة فرص جيدة للتعرف الإجتماعي	51,2000	53,289	,063	,874

عندما أشارك في أنشطة وقت الفراغ فإن الوقت يمر بسرعة	51,1000	50,767	,317	,866
إشترافي في أنشطة وقت الفراغ تمنحني السعادة	50,9000	49,656	,583	,859
أتمتع بممارسة أنشطة وقت الفراغ	50,8000	49,956	,554	,859
أنشطة وقت الفراغ تمنحني خبرات سارة	51,4000	51,156	,280	,867
أنشطة وقت الفراغ تساعد على إحساسي بالإنعاش	51,2000	47,733	,702	,854
أشعر بإنفعالات سارة أثناء ممارسة أنشطة وقت الفراغ	51,0000	51,111	,391	,864
الأنشطة التي أمارسها في وقت الفراغ تستحوذ على كل اهتماماتي	52,1000	48,100	,886	,852
أميل إلى الأنشطة التي أمارسها في وقت الفراغ.	51,1000	48,100	,886	,852
أمارس أنشطة وقت الفراغ بصورة مستمرة	51,5000	47,833	,577	,857
إذا أتيت لي الفرصة فإنه يمكنني زيادة كمية الوقت الذي أمارس فيه أنشطة وقت الفراغ	50,8000	50,178	,363	,865
أشتري بعض الأدوات أو الملابس لكي أستخدمها في نشاط وقت الفراغ بما تسمح به قدراتي المالية	51,5000	49,167	,440	,862
أستطيع أن أمارس المزيد من الأنشطة الجديدة في وقت الفراغ إذا أتيت لي المزيد من الوقت والإمكانات	50,9000	49,211	,646	,857
إذا كان لي أن أختار فإنني أفضل أن أعيش في بيئة أو مدينة بها إمكانيات أفضل لأنشطة وقت الفراغ	51,0000	50,222	,359	,865
أوافق على فكرة زيادة وقت فراغي لكي أستطيع ممارسة أنشطة أكثر في وقت الفراغ	50,7000	50,233	,555	,860
أمارس أنشطة وقت الفراغ حتى ولو كنت مشغولا	52,0000	51,333	,244	,869
أعطي وقت ممارسة أنشطة وقت الفراغ الأولوية على غيره من الأوقات الأخرى	51,7000	53,122	,129	,870

حساب قيم t لمختلف أبعاد الدراسة

```

GET
  FILE='C:\Users\yassine\Desktop\spss ridha\تفريغ ضا.sav'.
DATASET NAME Jeu_de_données1 WINDOW=FRONT.
T-TEST
  /TESTVAL=0
  /MISSING=ANALYSIS
  /VARIABLES=معرفي
  /CRITERIA=CI (.95) .
  
```

Test T

Remarques		
Sortie obtenue		05-MAY-2017 18:30:13
Commentaires		
Entrée	Données	C:\Users\yassine\Desktop\spss ridha\تفريغ ضا.sav
	Jeu de données actif	Jeu_de_données1
	Filtre	<sans>
	Pondération	<sans>
	Fichier scindé	<sans>
	N de lignes dans le fichier de travail	30
Gestion des valeurs manquantes	Définition de la valeur manquante	Les valeurs manquantes définies par l'utilisateur sont traitées comme étant manquantes.
	Observations utilisées	Les statistiques de chaque analyse sont basées sur les observations ne comportant aucune donnée manquante ou hors plage pour aucune variable de l'analyse.
Syntaxe		T-TEST /TESTVAL=0 /MISSING=ANALYSIS /VARIABLES=معرفي /CRITERIA=CI(.95).
Ressources	Temps de processeur	00:00:00,03
	Temps écoulé	00:00:00,09

[Jeu_de_données1] C:\Users\yassine\Desktop\spss ridha\تفريغ ضا.sav

Statistiques sur échantillon uniques

	N	Moyenne	Ecart type	Moyenne erreur standard
البعد المعرفي	30	19,7000	2,58844	,47258

Test sur échantillon unique

	Valeur de test = 0					
	t	ddl	Sig. (bilatéral)	Différence moyenne	Intervalle de confiance de la différence à 95 %	
					Inférieur	Supérieur
البعد المعرفي	41,686	29	,000	19,70000	18,7335	20,6665

T-TEST

```

/TESTVAL=0
/MISSING=ANALYSIS
/VARIABLES=إنفعالي
/CRITERIA=CI (.95) .

```

Test T

Remarques

Sortie obtenue	05-MAY-2017 18:33:00	
Commentaires		
Entrée	Données	C:\Users\yassine\Desktop\spss ridha\تفريغ ضا.sav
	Jeu de données actif	Jeu_de_données1
	Filtre	<sans>
	Pondération	<sans>
	Fichier scindé	<sans>

	N de lignes dans le fichier de travail	30
Gestion des valeurs manquantes	Définition de la valeur manquante	Les valeurs manquantes définies par l'utilisateur sont traitées comme étant manquantes.
Syntaxe	Observations utilisées	Les statistiques de chaque analyse sont basées sur les observations ne comportant aucune donnée manquante ou hors plage pour aucune variable de l'analyse. T-TEST /TESTVAL=0 /MISSING=ANALYSIS /VARIABLES=إنفعالي /CRITERIA=CI(.95).
Ressources	Temps de processeur	00:00:00,00
	Temps écoulé	00:00:00,00

Statistiques sur échantillon uniques

	N	Moyenne	Ecart type	Moyenne erreur standard
البعد الإنفعالي	30	17,8333	2,58755	,47242

Test sur échantillon unique

	Valeur de test = 0					
	t	ddl	Sig. (bilatéral)	Différence moyenne	Intervalle de confiance de la différence à 95 %	
					Inférieur	Supérieur
البعد الإنفعالي	37,749	29	,000	17,83333	16,8671	18,7995

T-TEST

/TESTVAL=0

/MISSING=ANALYSIS

/VARIABLES=سلوكي

/CRITERIA=CI (.95) .

Test T

Remarques

Sortie obtenue Commentaires Entrée	05-MAY-2017 18:34:30 C:\Users\yassine\Desktop\spss ridha\تفريغ ضا\ridha.sav Jeu_de_données1 Filtre <sans> Pondération <sans> Fichier scindé <sans> N de lignes dans le fichier de travail 30 Gestion des valeurs manquantes Définition de la valeur manquante Observations utilisées Syntaxe T-TEST /TESTVAL=0 /MISSING=ANALYSIS /VARIABLES=سلوكي /CRITERIA=C1(.95). Ressources Temps de processeur 00:00:00,00 Temps écoulé 00:00:00,00
--	---

Statistiques sur échantillon uniques

	N	Moyenne	Ecart type	Moyenne erreur standard
البعد السلوكي	30	16,7667	2,63509	,48110

Test sur échantillon unique

Valeur de test = 0				
t	ddl	Sig. (bilatéral)	Différence moyenne	Intervalle de confiance de la différence à 95 %

					Inférieur	Supérieur
البعد السلوكي	34,851	29	,000	16,76667	15,7827	17,7506